من دروس رمضان وتحري ليلة القدر ... إنقاذ الأمة في العلم والجهاد وعلو الهمة



البلاغ

العدد ١٦٦٨ الأحد ٢٧ رمضان ١٤٢٦هـ - ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس





لماذا اللهاث والهرولة العربية والإسلامية إلى إسرائيل؟!!



ماذا فعل الاحتلال البريطاني... في المشرق الإسلامي؟!

●●●

المعارضة التونسية تحذر من انتقام السلطات بعد قمة مجتمع المعلومات

القواعد الأمريكية في أفغانستان
أهدافها ... وانعكاساتها على مستقبل المنطقة

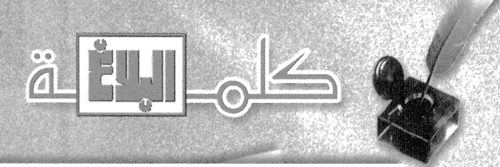
صلاتي

شي أساسي بحياتي





www.nafaess.com



العيد لمن صدق

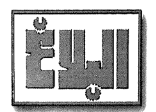
ليس العيد لمن تحرى رؤية هلال شوال فحسب!

وليس العيد لمن تلقى التباريك والتبجيلات وهو يرفل بجديد الهندام ووارف الملذات فحسب! بل هناك في الأمة من هو في عيد دائم... يعيش مطمئن القلب، هادئ الجوارح، عظيم الهمة... لا يفتر عن ذكْر الله تعالى، ولا يكلُّ من مجاهدة نفسه ومقارعة أعداء الله في دفاع عن دينه وبلاده... في هذه الأمة التي تحمل الخير إلى يوم الدين من هو ثابت على الحق، لا يخشى في الله لومة لائم، لا يُقْصِرُ الصلاح والإصلاح على نفسه، بل هو ماضٍ في إصلاح بيته وحيِّه وبلاده...

وصلاحه وإصلاحه ممتد إلى الأمة جمعاء، لا ينتمي لحزب ولا لجماعة ولا لفئة بل انتماؤه للإسلام وأمة الإسلام! هذا الصنف من الأمة أخذ على عاتقه أن الدنيا كظل شجرة لمسافر استظل بها وهو منصرف الفكر والقلب إلى دار المقام؛ هناك في جنة الخلد، يوم يوفّ الصابرون أجرهم بغير حساب، ذلك هو العيد...

إن المؤمن الصادق ذاك الذي ينظر نظرةً واحدة لوجوده يدمج حياته الدنيا بالحياة الآخرة الباقية؛ فهو ينظر إلى الموت بأنه مجرد انتقال من دار إلى دار، فهو أشبه بانتقال الجنين من عالم الظلمات الثلاث إلى عالم الدنيا... والإنسان الصادق يعرف سر هذا الوجود... فيرى السعادة في الدنيا مهما واجهته الابتلاءات، ويتذوق بروحه وجسده السعادة الأبدية في الجنة... أما الآخرون المعرضون المعادون لدين الله ولأمة المصطفى ﷺ فيصدق قول الله فيهم: **﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون* فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون* ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون﴾** فصلت/٢٦-٢٨.

أي عيد وأية سعادة في خسران الآخرة؟! إنما والسعادة لمن ثبت وأتقن عمله وأصلح نفسه ومَنْ حوله، والعيد لمن صدق.



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

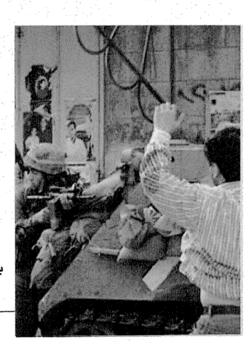
اقرأ في هذا العدد



حديث واقع

القواعد الامريكية في أفغانستان أهدافها.... وانعكاساتها على مستقبل المنطقة

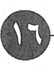
٦



الرأي الآخر

لماذا اللهاث والهرولة العربية والإسلامية إلى إسرائيل؟!!

بقلم: يوسف أبوراس



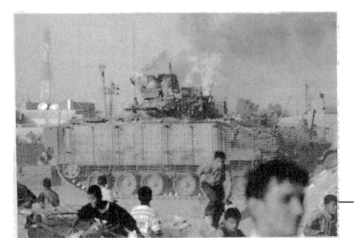
١٦

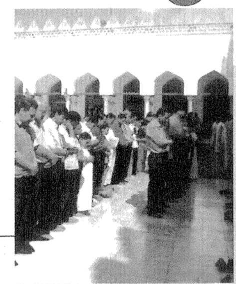
جـــــولـة الـقـلـم

مـــاذا فـــعل الاحـــتـــلال الـــبـــريـــطـــانـي... فـي الـمـــشـــرق الإســـلامي

بقلم: عبدالله خليل شبيب







وجـهــة نظر

إنـقـــــاذ الأمــــــة في العلم والجهاد وعلو الهمـة





قـصـة

من رواية «رشيد»

حـــاكــم وأيضــاً وسجين!

«الحلقة العاشرة»

بقلم : علي سويدان





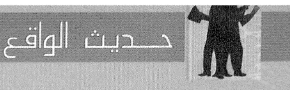
واقــرأ أيضــاً في العــدد:

■ كلمة حق: الإسلام وعلمانية الغرب ، بقلم: عميد متقاعد «كامل الشرقاوي» ٢٠

■ العالم في أسبوع : الصهاينة يعتدون على مسجد البحر في مدينة يافا، إعداد: حربي أحمد ٢٦

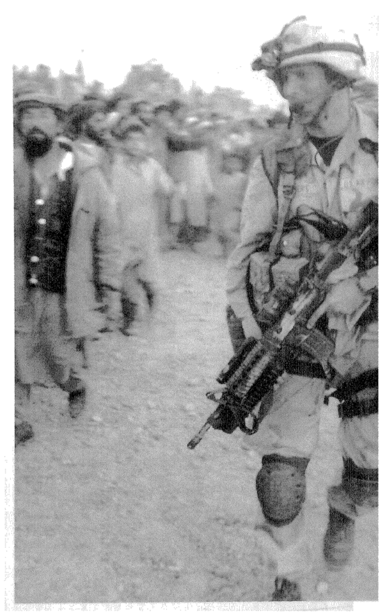
■ رسالة القاهرة :الأوقاف والمؤسسات الخيرية في مصر تقدم ٢ مليار جنيه في رمضان، بقلم : خليفة التونسي ٣٨

■ صفحة الأدب : في ثنايا العشر الليالي الحِسان، شعر : شريف قاسم ٤٢





القواعد الأمريكية في أفغانستان أهدافها.... وانعكاساتها على مستقبل المنطقة



كان من الممكن أن تكون الزيارة التي قام بها مؤخراً لأفغانستان وفد مكون من خمسة أعضاء بارزين من مجلس الشيوخ الأمريكي برئاسة السناتور «جون ماك كين» من الحزب الجمهوري عادية بكل المقاييس لو أنها لم تكشف عن توجه أمريكي قوي لإنشاء قواعد عسكرية دائمة في هذا البلد، يمكن أن تتسبب له في عواقب وخيمة كما سنبين في هذا المقال.

الوفد الذي ترأسه السناتور «جون ماك كين» من الحزب الجمهوري وضم «هيلاري كلينتون» (زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون)، و«سوزان كالنز»، و«راس فايند جولد»، و«لينسي جراهام».. وصل إلى العاصمة الأفغانية يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠٥م في زيارة استغرقت يومين.




من أنزل البؤس بالأفغان؟!

◁ القواعد الأمريكية في أفغانستان أكدت أن أمريكا جاءت لأفغانستان ليس لإسقاط نظام طالبان، وإنما لتبقى لأمد بعيد

◁ الجنرال «إيرك ولسن»: الجيش والشرطة الأفغانيان غير قادرين على تحمل أعباء الأمن الأفغاني الداخلي، ويجب إبقاء القوات الأمريكية لمدة عشر سنوات قادمة

◁ هنري كسينجر: بعد محاربة الإرهاب يجب أن يكون المحور الثاني لأمريكا هو نزع السلاح النووي وتطهير العالم منه

الهدف الرسمي المعلن لزيارة الوفد تمثل في الالتقاء بالجنود الأمريكان المتواجدين في أفغانستان ضمن قوات التحالف الدولي لمحاربة ما يسمى بالإرهاب، ومتابعة مدى الاستفادة من المساعدات الأمريكية التي تتلقاها أفغانستان، بجانب الالتقاء والرئيس الأفغاني «حامد قرضاي»، الذي عبر في مؤتمر صحفي عن شكره للولايات المتحدة، قائلاً: «إن ما وصلت إليه أفغانستان اليوم على طريق البناء والاستقرار والحرية كان بسبب المساعدات الأمريكية».

أما رئيس الوفد السناتور «جون ماك كين» فقال: «تعهدنا بأن تكون لنا برامج إستراتيجية ومساعدات طويلة الأمد في أفغانستان يجب أن تستمر لسنوات طويلة، وستشتمل هذه البرامج على المساعدات التقنية والاقتصادية والعسكرية، ويمكن أن تشمل المساعدات العسكرية إنشاء قواعد عسكرية أمريكية دائمة في أفغانستان».

لم يعطِ السناتور «ماك كين» أي تفاصيل عن هذا الاقتراح الأخير، لكنه ألمح للهدف منه قائلاً: «التعاون بين البلدين لا يكون في صالح الشعب الأفغاني فقط، بل سيستفيد منه الشعب الأمريكي أيضاً؛ نظراً للمصالح الأمريكية الأمنية الإستراتيجية طويلة الأمد في المنطقة».

كانت هذه المرة الأولى التي تقترح فيها جهة أمريكية سياسية ذات ثقل كبير إنشاء قواعد عسكرية دائمة في أفغانستان، وتعطي مصداقية للشائعات التي كانت تدور في الدوائر الأفغانية والعالمية منذ دخول القوات الأمريكية إلى أفغانستان قبل أربع سنوات لإسقاط نظام طالبان، وكانت هذه الشائعات تقول بأن أمريكا جاءت إلى أفغانستان لتبقى في المنطقة لأهميتها، وكانت الجهات الأمريكية تنفي قبل ذلك عزمها البقاء لأمد بعيد في أفغانستان، وتؤكد أن القوات الأمريكية ستنسحب من أفغانستان بمجرد أن يتمكن الجيش الوطني الأفغاني من تحمل أعبائه ومسؤولياته.

وعلى الأرض شرعت أمريكا بالفعل في عام ٢٠٠٤م في إنشاء قواعد عسكرية حصينة في الولايات الأفغانية التالية: «كابول»، و«هرات» المتاخمة للحدود الإيرانية، و«بلخ»، و«بكتيكا»، و«خوست»، و«قندهار»، والولايات الثلاث الأخيرة متاخمة للحدود الباكستانية.

ولما تعددت أواخر ٢٠٠٤ تقارير الصحف الغربية حول هذه القواعد، وبدأت الصحف المحلية تشير إلى أن القوات الأمريكية تنشئ لنفسها قواعد دائمة في أهم المناطق الأفغانية، اضطر الناطق الرسمي باسم قوات التحالف في أفغانستان «مارك ماك كين» أن يعلن يوم ٢٤-١١-٢٠٠٤م بأن الولايات المتحدة



▷ إيران وباكستان ستتعرضان لضغوط أمريكية للقضاء على السلاح النووي الذي يمتلكانه

▷ باكستان قدمت مساعدات استخبارية لأمريكا لإسقاط نظام طالبان، وتنازلت عن موقفها التاريخي من قضية كشمير بضغط أمريكي كذلك

تنشئ هذه القواعد للجيش الوطني الأفغاني، ولا ترغب في البقاء طويلاً في أفغانستان.

لكن يبدو أن الشائعات والتقارير التي انتشرت في ذاك الوقت كان لها نصيب من الصحة، وأن إنشاء القواعد الأمريكية الدائمة في أفغانستان أمر مخطط له منذ أمد بعيد، وأن الجهات الأمريكية بدأت تمهد لطرح الموضوع وحسمه قبل تشكيل البرلمان الأفغاني ليمكن تمريره بسهولة ويسر بعد موافقة الرئيس «حامد قرضاي» عليه.

فقد صرح الجنرال «أيرك ولسن» أحد جنرالات الجيش الأمريكي المتواجد في أفغانستان يوم ٢٧ فبراير ٢٠٠٥م أن الجيش والشرطة الأفغانيين لن يتمكنا من تحمل أعباء أمن أفغانستان الداخلي والخارجي طيلة العشر سنوات المقبلة، وطالب بإبقاء العدد الحالي للقوات الأمريكية المتواجدة حالياً في أفغانستان والذي يصل إلى حوالي ٢٠ ألف جندي وضابط لحين تمكن الجيش الوطني الأفغاني من أداء مهامه. وهو ما يفسر الإيقاع البطيء الذي تسير به حالياً عملية تدريب كتائب الجيش الوطني الأفغاني.

دوافع إستراتيجية وأمنية

لقد أشار السناتور «جون مك كين» في المؤتمر الصحفي الذي عقده في «كابول» للمصالح الأمنية والإستراتيجية الأمريكية في المنطقة، ويبدو أن هذه المصالح الأمريكية ستؤدي إلى عواقب وخيمة قد تدمر أفغانستان مثلما حدث في العقود الماضية، حين تسبب ذلك في تدمير مصالح الدول المجاورة ومصالح الدول الكبرى.

ولكن ما هي المصالح الإستراتيجية الأمريكية التي تدفع واشنطن للتخطيط لإنشاء قواعد عسكرية دائمة في أفغانستان؟ يمكن توضيح أهم هذه المصالح في المحاور التالية:

١ - البرامج النووية:

كتب وزير خارجية أمريكا الأسبق «هنري كيسنجر» في إحدى المقالات التي نشرت في ٢٠٠٤ أن الفترة الأولى لحكومة «بوش» كان محور سياستها الخارجية محاربة الإرهاب، ويجب أن يكون محور الفترة الثانية نزع السلاح النووي وتطهير العالم منه، وقد ركز «كيسنجر» في مقاله هذا على البرنامج النووي الإيراني، واقترح عدة طرق للتعامل مع هذه المشكلة؛ منها العمل الجاد على تغيير الحكومة الحالية في إيران قبل أن تتمكن إيران من الحصول على الأسلحة النووية، وقال: إذا فشلنا في القضاء على البرنامج النووي الإيراني، فسيكون ذلك سبباً في أن تتجرأ عدد من الدول الضعيفة على امتلاك السلاح النووي.

ويبدو أن مشكلة السلاح النووي -بالفعل- هي محور السياسة الخارجية الأمريكية في المرحلة القادمة، وأن



> أفغانستان ستكون ضحية المصالح الأمريكية في المنطقة، والقواعد العسكرية التي تنشئها أمريكا في أفغانستان ستستخدم ضد إيران وباكستان

> أمريكا تريد أن يكون لإسرائيل دور أكبر في المنطقة، وتهيئ الأجواء لأن تكون علاقاتها بالدول الإسلامية طبيعية!

متى ترحل أمريكا عن الدول الإسلامية؟!

الدول التي ستتعرض للضغوط الأمريكية النهائية هي الدول الإسلامية التي امتلكت السلاح النووي بالفعل مثل باكستان، وكذلك الدول الإسلامية التي تحاول امتلاكه. وعلى هذا فإن باكستان ستتعرض لضغوط شبيهة لما تتعرض لها إيران، خصوصاً أن الصحافة الأمريكية تتحدث عن القلق الأمريكي من البرنامج النووي الباكستاني، وأنه يمكن أن يقع بأيدي الإرهابيين إذا وصلت إلى السلطة الجماعات الدينية التي تعتبرها أمريكا متطرفة؛ ولذلك يؤكد الرئيس الباكستاني الجنرال «برويز مشرف» دائماً على أن الشعب الباكستاني يؤمن بالإسلام المتنور المعتدل، وأن المتطرفين لا يتعدون ٢٪، وأنشأ نظام التحكم والمراقبة للبرنامج النووي بناء على ما أبداه الأمريكان من القلق.

والصحافة الباكستانية تتحدث بدورها عن النية المبيتة لدى أمريكا للقضاء على البرنامج النووي الباكستاني، مع أن الحكومة الباكستانية الحالية قدمت كل ما أمكن لها من التنازلات لتأييد المشروع الأمريكي في المنطقة، ومن بينها مساعدات استخبارية ولوجستية لإسقاط نظام طالبان والقضاء على تنظيم القاعدة، وإلقاء القبض على أكثر من ستمائة شخص من أعضاء القاعدة، وإجراء تعديلات على المناهج الدراسية في باكستان، وإشراك مؤسسة كريم آغا خان الإسماعيلي في وضع السياسات التعليمية الباكستانية بطلب خاص من الحكومة الأمريكية، كما قدمت «إسلام أباد» تنازلات للهند بطلب أمريكي بما في ذلك التنازل عن موقفها التاريخي من القضية الكشميرية. واليوم تطلب منها الولايات المتحدة مساعدتها في إجبار إيران على التنازل عن برنامجها النووي، ولكن يرى المحللون أن البرنامج النووي الباكستاني سيتعرض أيضاً لضغوط أمريكية شديدة في السنوات القادمة.

وتقع أفغانستان في وسط المنطقة التي يحيط بها عدد من الدول التي تمتلك السلاح النووي بالفعل أو تسعى لامتلاكها مثل باكستان والصين وإيران. وإذا كانت إدارة بوش الحالية قد قررت بالفعل تطهير العالم من السلاح النووي -

كما يزعم البعض- في فترتها الثانية فإن أفغانستان ستلعب حتماً دوراً أساسياً في ذلك، وستُستخدم من خلال القواعد العسكرية الدائمة ضد مصالح الدول الإسلامية المجاورة -كما استخدمت تلك الدول ضدها من قبل-، وستصبح أفغانستان ضحية المصالح الأمريكية كما كانت في الفترة الماضية ضحية مصالح دول المنطقة والجيران.

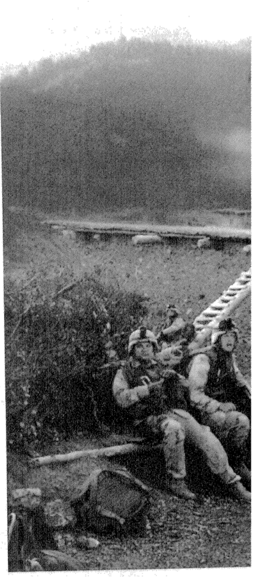
٢- الشرق الأوسط الكبير:

في عهد إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» الأولى كانت الإدارة الأمريكية تتحدث عن إعادة خريطة منطقة الشرق الأوسط ثم عن الشرق الأوسط الكبير الذي يشمل باكستان وأفغانستان وإيران ومناطق واسعة أخرى، ومع بدء ولاية بوش الثانية عبرت وزيرة الخارجية «كونداليزا رايس» عن عزمها إعادة تشكيل الخريطة السياسية لهذه المنطقة في بيان لها في مجلس الشيوخ الأمريكي، فقالت: «إننا نريد أن نقدم النموذج المتفتح والمعتدل للإسلام بدل الإسلام المتشدد، ونريد أن نشجع الديمقراطية والحرية في دول الشرق الأوسط، ويعني ذلك -كما تذهب العديد من التحليلات- أن واشنطن تسعى للتدخل في شؤون دول الشرق، وخاصة فيما يؤثر في تشكيل عقلية شعوبها من القوانين والتعليم والإعلام ونظام الحكم!!

فإذا كانت أمريكا قد قررت تغيير بعض الأنظمة بالقوة فإنها ستستخدم حتماً قواعدها الدائمة التي تعتزم إنشاءها في أفغانستان، ويجري إنشاء إحداها في مديرية جوريان بولاية هرات على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً من الحدود الإيرانية الأفغانية ضد إيران، وستستخدم القواعد الأخرى -التي تنشئها أمريكا في داخل الأراضي الأفغانية قرب الحدود الباكستانية- ضد باكستان عند الضرورة، ومن هنا ستتمكن أمريكا من التأثير المباشر في الدول المجاورة لأفغانستان عن طريق بقائها الدائم في أفغانستان.

إلى جانب ذلك تريد أمريكا أن تلعب إسرائيل دوراً أكبر في المنطقة، وأن تكون علاقات إسرائيل بالدول الإسلامية طبيعية وتهيئ الجو للاعتراف بهذا الكيان، ويحظى ذلك بأهمية كبيرة ضمن التصور الأمريكي للشرق الأوسط الكبير، وتريد أمريكا أن تستخدم أفغانستان





لهذا الغرض كرأس الحربة، وقد حدثت عدة وقائع تشير على ذلك منها: الرسالة التي بعث بها «عبدالله عبدالله» وزير الخارجية الأفغاني إلى نظيره الإسرائيلي «سيلفان شالوم» ونشرتها جريدة معاريف الإسرائيلية في إبريل عام ٢٠٠٣م، حيث طالب فيها «عبدالله عبدالله» الحكومة الإسرائيلية بتأييد عضوية أفغانستان في منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة. ولما احتجت بعض القوى الأفغانية على الرسالة تراجعت وزارة الخارجية، وقالت: «إن الرسالة ذهبت بطريق الخطأ إلى «شالوم».

كما أعلن الناطق الرسمي الجديد باسم قوات التحالف الدولي في أفغانستان «أستيو ولمن» يوم ١٣ فبراير عام ٢٠٠٥م أن الولايات المتحدة تريد شراء ١٤ مروحية عسكرية إسرائيلية لحساب أفغانستان، وإذا كان الجيش الأفغاني سيستخدم السلاح الإسرائيلي فإن أفغانستان ستضطر بطبيعة الحال لإيجاد علاقات طبيعية مع الدولة العبرية. والمطلعون على بواطن الأمور في الكواليس الرسمية الأفغانية يعتقدون أن هناك أصلاً حضوراً إسرائيليّاً حاليّاً في أفغانستان من خلال قوات «إيساف» التابعة للأمم المتحدة، والجهات التي تعمل في مجال إعادة تعمير أفغانستان، وذلك تحت غطاء بعض الدول الأخرى.وفي الوقت نفسه هناك ضغوط أمريكية على باكستان للاعتراف بإسرائيل، ولا شك أن الحضور الأمريكي العسكري الفعال في المنطقة عن طريق قواعدها الدائمة في أفغانستان سيساعدها على تحقيق هذا الهدف؛ لأنه سيشكل عامل ضغط على الأنظمة القائمة في المنطقة من أجل التطبيع.

٣- النفط والغاز:

كثر الحديث عن انتشار النفط والغاز في آسيا الوسطى، وخاصة في منطقة «دولت أباد» بدولة تركمنستان وفي منطقة بحر قزوين، ولا تخفى أهمية النفط والغاز للولايات المتحدة على المراقبين، ومن اللافت أن إدارة بوش تطرح فكرة إنشاء قواعد دائمة في أفغانستان في وقت دخلت فيه المناقشات بخصوص إنشاء خط أنابيب لنقل الغاز والنفط في منطقة آسيا الوسطى من قبل تجمع لشركات النفط الكبيرة تقوده شركة يونوكال الأمريكية مرحلة جادة، ولا شك أن التواجد العسكري الأمريكي الدائم في أفغانستان سيؤمن مصالح واشنطن الرامية إلى ضمان تدفق النفط والغاز من منطقة آسيا الوسطى.

٤- تغريب المجتمع الأفغاني:

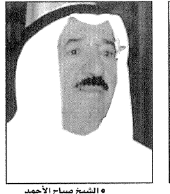
لقد أدركت الولايات المتحدة طبيعة المجتمع الأفغاني كمجتمع محافظ تقليدي؛ ولذلك فإن المحاولات الأمريكية المستمرة لتغريبه لم يحالفها النجاح، وتخشى الولايات المتحدة أن يبقى المجتمع الأفغاني على الالتزام بدينه، وأن يكون في المستقبل مأوى للمعارضين للمشروع الاستعماري الأمريكي، لا سيما أنها تدرك كره شعوب دول هذه المنطقة للمشروع الأمريكي. ولا شك أن إنشاء القواعد العسكرية الدائمة سيسمح لواشنطن من جهة بالتحرك سريعاً لوأد أية محاولة للإطاحة بنظام «قرضاي» من جانب مناهضي السياسات الأمريكية، وبتأمين بقاء النظام الحالي لمساعدتها على صبغ المجتمع الأفغاني بالصبغة الغربية من جهة أخرى.

كانت هذه أهم دوافع التوجه الأمريكي نحو إنشاء قواعد دائمة في أفغانستان، وستكون هذه القواعد كما أوضحنا أشبه بالقنابل الموقوتة؛ فهي تهدد بإقامة «محرقة» أخرى للشعب الأفغاني وبالتسبب في صدامات دامية وعداوات تاريخية بينه وبين شعوب الدول المجاورة..

سمو الأمير:
الكويت سفينة موحدة ومسالمة، وتماسك الأسرة الكويتية هو طوق النجاة لاستمرار وجودنا وازدهار حاضرنا ومستقبلنا

- **تشريع الإسلام للصيام من أعظم الوسائل الروحية والصحية، وإعادة الإنسان إلى وضاءة الروح وسلامة البدن**
- **أيها الشباب إذا كنتم تحبون الحياة فاحترموا الوقت، فالوقت هو المادة التي تصنع منها الحياة**

• سمو الشيخ جابر الأحمد



• الشيخ صباح الأحمد

كعادته السنوية في العشر الأواخر من رمضان ألقى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح كلمة خاطب فيها شباب الكويت مطالباً إياهم باحترام الوقت، والتسلح بالعلم والعمل والأخلاق، وهذا نص كلمة سمو الأمير التي ألقاها نيابة عنه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد:

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإني أحمد الله سبحانه وتعالى، وأصلي وأسلم على نبي الرحمة وسراج الأمة، محمد ﷺ، فهو الذي بشرنا، بأن كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لله تعالى وحده، وهو يجزي به، ونحن نسأله سبحانه، أن تكون جائزتنا على مقدار كرمه هو، فكرمه لا يعرف الحدود.

إخواني

حبيب إلى نفسي أن ألتقي بكم في العشر الأواخر كعادتنا كلما كان رمضان، فرمضان هو شهر التواصل الحميم بين الإنسان وأخيه، والإسلام هو دين السلام والمحبة والتلاقي بين المجتمعات الإسلامية.

وليس يخفى عليكم أن أعظم ثروات الكون هو الانسان، ولذلك جاء النص القرآني الكريم صريح التعبير عن تفضيل الإنسان على الكثير من مخلوقات الله: ﴿**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**﴾، صدق الله العظيم.

ولقد أخذت الكويت والحمد لله - هذا المعنى، بعناية واضحة منذ استقلالها، فحرصت على تنمية الإنسان الكويتي، تعليماً، وتثقيفاً، ورعاية صحية، وروحية واجتماعية، وذلك إيماناً من الدولة، بأن الإنسان الكويتي هو هدف التنمية، وهو وسيلتها في الوقت نفسه.

وسوف تواصل الكويت بإذن الله، مزيداً من الاهتمام بالإنسان الكويتي في شتى مظاهر التنمية، بحيث يتمكن من مواكبة التغيرات المعاصرة بكفاءة تحفظ عليه هويته دون جمود أو ذوبان، وبخبرة تضمن المحافظة على خط التطور في استمرار وتوازن.

إن تشريع الإسلام للصيام هو من أعظم الوسائل الروحية والصحية، في تنقية هذا الإنسان من كدر الأخطاء، وإعادته إلى وضاءة الروح وسلامة البدن، وبهذه اللياقة يتمكن من صياغة الحضارة الحقيقية، ويدرك أن الحياة في جوهرها، هي منحة ثمينة من الخالق الأعظم، ولذلك يتحتم على المسلم أن يتقرب إلى ربه بحمايتها واستثمارها في صناعة التقدم وصيانة الأمة، وفي الإسهام المستنير في صياغة الحضارة الإنسانية، هذه بعض المعاني العالية التي بثها الإسلام في صيام رمضان.

إخواني

لن يعود إلى الأمة شكلها الأول، إلا إذا أخذت بزمام العلم، ولن يعود إلى الأمة جوهرها الأول، إلا إذا أخذت بالأخلاق التي تكفل بها الإسلام، وبالقيم التي احترمها المجتمع.

وهذا المنهج هو القادر على إيجاد نقطة التوازن في خضم هذه الحياة التي أصبحت صعبة فعلاً، سريعة جداً، ذلك أن هذا المنهج الوسط، يحفظ الإنسان من طغيان العلم المادي، ويحفظه في الوقت نفسه من الاغترار بجبروت التكنولوجيا المعاصرة.

إن عالمنا اليوم، عالم تضربه أمواج عاتية من الأفكار المتقاطعة، وبلدكم الكويت، سفينة موحدة ومسالمة، ولن يقبل أي كويتي مخلص أن يخرق سفينتنا أحد تحت أي زعم، فسلامة السفينة هنا، مسألة حياة، وتماسك الأسرة الكويتية، بل تلاحمها هو طوق النجاة. وبهذا التلاحم وهذا التماسك يستمر وجودنا، ويزدهر حاضرنا ومستقبلنا.

إن الوطن القوي، هو الوطن الموحد، وهو الذي بوحدته يحقق الإنجازات، إن لم يحقق المعجزات. والكويت بوحدتها وتلاحمها وتماسكها ستحقق بإذن الله تعالى كل ما تطمح إليه من تقدم وازدهار.

إن رمضان في جوهره العميق، بل في تنظيم مواعيده للطعام، والصلاة، والقيام، والنوم والعمل، هو إشارة عميقة الدلالة، إلى احترام الإسلام لعنصر الوقت. فإذا كنتم - أيها الشباب - تحبون الحياة فعلا، فاحترموا الوقت، فإن الوقت هو المادة التي تصنع منها الحياة، واحترموا العمل الشريف مهما كان صغيراً، فإن الإبرة التي تعمل في يد الخياط هي بلاشك أشرف من السيف الذي لا يجد عملاً في يد البطل.

تعلموا من روح رمضان معنى المراقبة الذاتية، والإخلاص في العمل، ولكم في سيرة سيد المرسلين ﷺ، أفضل مثال ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**﴾، كما أن لكم في تراث أمتكم وتقاليد بلدكم، ما يضمن بإذن الله سلامة الطريق وبلوغ الأمل.

وهذا الأمل يتأكد كل يوم في خاطري، حين تضيء خطواتكم إلى بيوت الله، بالخشوع والهيبة، ثم حين تضيء خطواتكم إلى بيوت إخوانكم بالمودة والرحمة.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يديم علينا وعلى المسلمين بركة رمضان، وأن يتقبل طاعة الطائعين منا والتائبين، فإن القلب الذي يغتسل مرة بدموع التوبة، يظل طاهراً ما بقيت الحياة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الشيخ صباح الأحمد كرم الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم



■ سمو رئيس مجلس الوزراء يكرم احد الفائزين

كرم سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد» نيابة عن سمو أمير البلاد الطلاب والطالبات الفائزين في «مسابقة الكويت الكبرى التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده»، التي نظمتها الأمانة العامة للأوقاف، وذلك بحضور عدد كبير من الوزراء والشيوخ ورجال الدين.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» في كلمة له خلال الحفل: «إن واقعنا المعاصر يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أننا في أمس الحاجة للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم وبمنهج الوسطية والاعتدال الذي سار عليه الصحابة والتابعون للنجاة من تلك الفتن التي تحيط بالبشر في جميع أنحاء العالم، والتي لا مخرج لأحد منها إلا بنبذ الغلو ورفض جميع مظاهر التطرف والمغالاة.

وأضاف «المعتوق»: إن اهتمام وعناية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الجابر الصباح» -حفظه الله ورعاه- بكتاب الله العزيز نابعاً من إيمان سموه بقول الله عز وجلّ في كتابه العزيز ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً﴾، وبقول الرسول الكريم ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وتابع: إن الوسطية هي الكون بين الإفراط والتفريط لأن كلاً من جانبي الطريق ضياع، فالمفرطون في التدين ينطبق عليهم قول المصطفى ﷺ: «والمفرطون يصيرون جنداً للشيطان وعبيداً للأهواء لا يملكون لأنفسهم ولا لبلدانهم إلا الدمار والضياع».

> **د. المعتوق: القرآن أمانة في أعناقكم، يجب أن يظهر أثره في أخلاقكم التي هي أكبر داعية لهذا الدين**

وقال «المعتوق»: إن من الوسطية العمل على بناء نهضة البلاد، وتعمير الأرض بالتعاون مع كل فئات المجتمع، بل مع العاملين للخير في كل العالم، وكلنا يعلم أن الرسول ﷺ تعاون مع غير المسلمين دفاعاً عن المدينة المنورة، وعقد المعاهدات مع قريش رغبة في نشر السلام، فأين المدّعون حبه في فهم يسعون في الأرض فساداً.

وأوضح أن هذا القرآن أمانة عندكم، فليظهر أثره في أخلاقكم التي هي أكبر داعية لهذا الدين، وبلدكم أمانة بين أيديكم فلا تسعوا إلى خرابها، بل كونوا بناة، كما بنى الأجداد من قبل، وإن أملنا فيكم لكبير.

وأضاف: إننا نؤكد على أن استمرار رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد لهذا المشروع القرآني العظيم إنما ينبع من حرص سموه وحضه لأبنائه الأعزاء، على الالتزام بهدي القرآن الكريم والتمسك به، وكذلك حضهم على التنافس في عمل الخير لصالح هذا الوطن.

أشاد بمواقفها من القضايا الإسلامية

مفتي مصر الأسبق: الكويت ملتزمة في مناهجها التعليمية بالقواعد الإسلامية

اشاد مفتي مصر الأسبق الدكتور «نصر فريد واصل» بالتزام دولة الكويت في مناهجها التعليمية بالقواعد الإسلامية وبانجازها موسوعة الفقه الإسلامي، مثنياً على مواقف الكويت من كافة القضايا الإسلامية، التي تطرح على الساحتين العربية والإسلامية.

وقال الدكتور واصل: إن هناك فرقاً كبيراً بين الجهاد والإرهاب، فالجهاد دفاع عن النفس والوطن والدين والعرض والمال، أما الإرهاب فهو اعتداء وإفساد في الأرض، والتعدي على حقوق الآخرين.

ودعا الحكومات الإسلامية إلى التحدث إلى الآخرين بلغاتهم حتى يتم توضيح الأمر وحتى لا تستقبل الشعوب الأخرى معلومات مزيفة ومشوهة عن الإسلام من خلال وسائل إعلامهم، مطالباً بوجود ترجمة فورية للمؤتمرات الإسلامية بجميع اللغات.

وأكد الدكتور «واصل» على أهمية إنشاء قناة إسلامية حوارية تخاطب الآخرين، يقوم عليها متخصصون أمناء.

وطالب حكومات العالم الإسلامي بمواجهة مشكلة الجريمة التي تموج بها المجتمعات بالتربية الإسلامية الصحيحة، والابتعاد بوسائل الإعلام عن الانحلال وادخال مادة الدين كمادة أساسية في المناهج التعليمية بالمدارس، مؤكداً أن كل الجرائم تحدث بسبب الأمية الدينية، وأن الإسلام والسلام وجهان لعملة واحدة، فالتربية الصحيحة تحقق السلام في المجتمع.

سلة أخبار

■ تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يعقد في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر المقبل المؤتمر الخليجي الأول لتنمية الأسرة وتقدم الطفولة. ويناقش المؤتمر مشكلات اجتماعية وتربوية ونفسية تواجه الأسرة والطفل، وذلك من خلال اجتماع المتخصصين الخليجيين بشؤون الأسرة والطفل.

ومن أبرز محاور المؤتمر التعريف بالمهارات اللازمة للتفاعل الزواجي وتنشئة الأطفال وحماية المراهقين وفن التعامل مع كبار السن.

ومن أهم المحاور أيضاً دور الأسرة في تعليم الأبناء المهارات الشخصية، ومن بينها اتخاذ القرار والإقدام والتحدي.

■ انتهت لجنة فلسطين الخيرية من الاستعداد لمشروع كسوة وعيدية اليتيم في أرض الإسراء، وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وقال نائب رئيس ومدير عام اللجنة «خالد الشرف»: إن الأيتام في أرض الإسراء والمعراج بحاجة ماسة للعون والرعاية، بسبب ما يعانيه أهل فلسطين من ظروف الاحتلال والظروف المعيشية والاقتصادية بالغة السوء، لذا كان مشروع كفالة اليتيم أحد أهم أنشطة اللجنة وأبرزها. وكان هذا المشروع الموسمي، هو أحد أهم الأوجه الأساسية التي تقوم بها اللجنة لرعاية الأيتام والذين زاد عددهم على ٤٠٠٠ يتيم.

■ احتلت الاستثمارات الكويتية في بورصة «عمان» بالأردن المرتبة الثانية بين مثيلاتها العربية والأجنبية، وبقيمة إجمالية بلغت نهاية شهر سبتمبر الماضي ٢,٢ مليار دولار.

وأفادت بيانات مركز إيداع الأوراق المالية الأردني، أن نسبة الاستثمارات الكويتية مقارنة مع مثيلاتها غير الأردنية بلغت منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية سبتمبر الماضي ٦٪ بزيادة نقطتين عنها خلال نفس الفترة من العام الماضي، محققة المركز الثاني بعد السعودية التي تستثمر في بورصة «عمان» ٣,٩ مليارات دولار بنسبة ١٠,٨٪.

تكريم الشخصية الإسلامية و٧٣ من حفظة القرآن لـ «جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم» التاسعة

السعودية تفوز بالمركز الأول.. والكويت سابعاً



● لجنة التحكيم أثناء الاختبارات للمتسابقين

قام الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي في الحفل الختامي لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم بتكريم الشخصية الإسلامية للجائزة في دورتها التاسعة للعام الهجري الحالي فضيلة الشيخ الدكتور «عبدالرحمن السديس» إمام وخطيب المسجد الحرام، و٧٣ متسابقاً من حفظة القرآن شاركوا في المسابقة القرآنية الدولية ممثلين لدول عربية وإسلامية وجاليات إسلامية. كما قام بتكريم أصغر متسابق وهو الطفل الباكستاني «رفيق محمد»، وأجمل الأصوات والبالغ عددهم ٦ متسابقين جاء على رأسهم المتسابق المصري الذي حصل على المركز الأول «إسلام فكري»، ثم العراقي «عبدالله خالد»، تلاه الإندونيسي «آيات الله» وأيضاً البحريني «عبدالرحمن الموسى»، بالإضافة إلى الكيني «محمد بعري» والسوري «عبدالله محمد».

وقد اعتلت السعودية العرش القرآني، وحصل متسابقها في الدورة التاسعة لمسابقة دبي الدولية للقرآن الكريم على جائزة قدرها ربع مليون درهم بعد حصوله عل المركز الأول.

وقال «حسين محمد مكي» متسابق السعودية - يبلغ من العمر ١٨ سنة ويدرس الطب في جامعة أم القرى بمكة المكرمة -: إنه بدأ بالقاعدة الهجائية المسماة بالقاعدة النورانية وعمره خمس سنوات، ثم حفظ جزء عم وهو الجزء الثلاثون من القرآن الكريم، ثم انطلق بعد ذلك في حفظ كتاب الله عز وجل عند دخوله المرحلة الابتدائية.

وجاءت اليمن في المركز الثاني من خلال متسابقها «حسان عبده» الذي استطاع أن يعالج الأخطاء التي وقع فيها زملاؤه ومنافسوه، وتمكن من تجاوزها دون الوقوع فيها مستفيداً من طوال الوقت الذي منحه منذ بداية المسابقة، وقد نجح المتسابق اليمني في قراءة جميع الأسئلة دون خطأ واحد.

كما نجح طالب الطب اليمني في التفرد بسمة جديدة للقراءة، وهي الترتيل (بنظام السهل الممتنع).

وكان ثالث الأوائل ذاك الأزهري المصري «إسلام فكري محمد إبراهيم»، الذي أبهر الأنظار وجاء يتغنى بالقرآن على طريقة الشيخ «محمد جبريل» أستاذ مدرسة شباب القرّاء في مصر.

ويقول «إسلام فكري»: بدأت حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وكان عمري وقتها ٤ سنوات وختمته في سن العاشرة في مكتب لتحفيظ القرآن على يد كبار المشايخ.

وجاء في المركز الرابع القطري «علي سالم باغزال»، ونجح في اجتياز جميع الأسئلة من دون تصحيح من لجنة التحكيم.

وقال باغزال: إنه طالب في الصف الثالث الثانوي، وقد حفظ القرآن الكريم في ٥ سنوات، وكان ذلك في الصف الثالث الإعدادي.

وأكد المتسابق القطري البالغ من العمر ١٦ عاماً، أن هذا الوقت الطويل الذي يمضيه في معية القرآن لم يؤثر سلباً على دراسته.

أما المركز الخامس فحصل عليه المتسابق النيجيري ابراهيم أحمد.

وأشار المتسابق النيجيري إبراهيم أحمد - ١٧ سنة - إلى أنه بدأ الحفظ في سن الرابعة وانتهى من ذلك في سن الثامنة، وكان ذلك على يد أخوه الاكبر، ثم بعد ذلك تدرج في الحفظ والمراجعة على يد مشايخ.

وأفاد المتسابق النيجيري، أنه سخّر حياته للقرآن، خاصة أنه الآن يعتبر تلميذاً وشيخاً في نفس الوقت.

وجاء في المرتبة السادسة المتسابق الليبي «أحمد ناجي سعد الرحال» ويقرأ برواية قالون، ويمتلك حفظاً من طراز خاص ساعده على التفرغ للاتيان بكل تفاصيل هذه الرواية، ونجح في امتلاك زمام القراءة دون خطأ يذكر.

ويذكر المتسابق الليبي - يبلغ من العمر ١٨ سنة ويدرس بكلية الهندسة- أن رحلته مع القرآن الكريم كانت في سن العاشرة، وخلال ست سنوات انتهى من حفظه على يد الشيخ «محمد المحجوب» عن طريق اللوح ثم المصحف الشريف، مشيراً إلى أنه شارك في أكثر من عشر مسابقات محلية، استطاع خلالها أن يحصل على المركز الاول والثاني والثالث، وكان هذا التكريم دافعا وتشجيعاً لاخوته على حفظ كتاب الله عز وجل.

وجاء في المركز السابع المتسابق الكويتي «علي مختار»، فيما جاء في المرتبة التي تليها المتسابق الصومالي «عبدالناصر شيخ»، الذي أخذ يقلد الشيخ «الحصري» أشهر أساتذة المدرسة المصرية في القراءة.

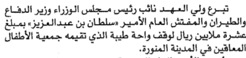
ويقول المتسابق الصومالي: إن حياته كانت عادية، ولكن بعد أن بدأ في الحفظ في عام ١٩٩٦، تغيرت حياته إلى التدين وإلى التمسك بتعاليم الدين متمنياً أن يكون داعية إسلامي.

وجاء في المرتبة التاسعة المتسابق البحريني «عبدالرحمن الموسى».

ويشير المتسابق البحريني، وهو طالب الفرقة الرابعة بجامعة البترول والمعادن - تخصص اقتصاد وعلوم مالية- إلى أنه بعد أن حفظ القرآن انشغل بالحصول على سند القراءة المتصل إلى رسول الله ﷺ، وقد أخذ سنداً على يد مجموعة من المشايخ.

وجاء المتسابق «عبدالله فضل» من بنجلاديش في المرتبة العاشرة ليكون خير ممثل لبلاده ولآسيا ويقرأ القرآن بصورة جميلة، رغم أنه لا يحسن النطق بأية كلمة عربية، ولا يمكن التواصل معه إلاّ من خلال مترجم. وأشار إلى أن المتسابق «البنجالي» له من الأخوة أربعة كلهم يحفظون القرآن، وقد بدأ الحفظ للقرآن في سن الثامنة واختتم ذلك في العاشرة.

ولي العهد السعودي يتبرع بـ «١٠» ملايين ريال لوقف واحة طيبة بالمدينة المنورة





الأمير سلطان بن عبدالعزيز

تبرع ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير «سلطان بن عبدالعزيز» بمبلغ عشرة ملايين ريال لوقف واحة طيبة الذي تقيمه جمعية الأطفال المعاقين في المدينة المنورة.

وأوضح الأمين العام للجمعية «عوض بن عبدالله الغامدي»، أن عدداً من شركات الأعمال الإنشائية تنافست لتنفيذ المشروع الذي سيقام في المنطقة المركزية بطيبة الطيبة على مساحة نحو ٩٢٥ متراً مربعاً وتمت ترسيته على إحدى الشركات بقيمة ٤١,٥ مليون ريال.

وأضاف: إنه تنفيذاً لتعليمات ولي العهد رئيس مجلس إدارة الجمعية يجري حالياً إعداد عقد المشروع تمهيداً لتوقيعه برعاية سموه عقب عيد الفطر المبارك.

في محاضرة له في المجمع الثقافي في أبو ظبي

«يوسف إسلام» يدعو العالم إلى الفهم الحقيقي للإسلام، ويؤكد أن ديننا الحنيف لا يعرف الأفكار الهدامة

حث الداعية الإسلامي البريطاني «يوسف إسلام» العالمين الإسلامي وغير الإسلامي، إلى التعرف أكثر على دين الإسلام وما يحمله من معان وقيم سمحاء تنبذ كل أشكال العنف والاعتداء، وتحتضن كل ما من شأنه أن يكفل للعالم العيش بسلام.



يوسف إسلام أثناء إلقاء محاضرته

جاء ذلك في محاضرة ألقاها الداعية البريطاني بالمجمع الثقافي بأبوظبي بعنوان «المواطن المسلم في قرية عالمية».

وقال الداعية «إسلام يوسف»: إن العديد من الأحداث الآثمة التي شهدها العالم لا تمت للإسلام الحق بصلة، فالسلوك العدائي كان موجوداً في مناطق متفرقة بالعالم بعد أحداث ١١ سبتمبر والسابع من يوليو.

مشيراً إلى أن هناك أفواجاً من الناس دخلت الإسلام بعد هذه الأحداث إيماناً منها وإدراكاً بأن الإسلام لا يعرف هذه الأفكار الهدامة. وأكد الداعية البريطاني، على أن الإسلام هو في الأساس رؤية تصلح لكل زمان ومكان، وهو الدين الخير والشامل. ويكفي أن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي، الذي ذكر كافة الأديان في آياته، وفند كافة الأمور بدقة متناهية لا تأتي إلا من الخالق عزّ وجلّ، وإذا ما تم استيعابها وفهمها فهماً صحيحاً والأخذ بها من قبل المسلمين قبل غيرهم، فإن العالم أجمع سيرى دين الإسلام الحقيقي.

وأوضح أن السبب الأول لاعتناقه الإسلام عام ١٩٧٧، هو فهمه للقرآن الكريم، وإدراكه للمعاني والقيم الإنسانية النبيلة، التي تدعو إلى التسامح والوسطية والاعتدال والسلام؛ لكنه قال: عندما انضممت إلى جماعة من المسلمين وتفاعلت معهم، وجدت أن هناك العديد من الأفكار التي جاءت في القرآن الكريم لا يعملون بها؛ لذلك فإن المشكلة حسب ما رأيتها تكمن في المسلم ذاته، الذي لا يشارك في صنع الأحداث ولا يتفاعل مع ما يحدث من حوله.

وأضاف الداعية البريطاني بأن المسلم في عالمنا هذا يعيش في قرية عالمية تحكمه قوانين العولمة التي لم يعتبرها مشكلة غرب وشرق، لأن العالم الآن حسب رأيه يتجاوب ويتفاعل بسرعة مع كافة الأفكار والمعتقدات باختلاف أطيافها وأديانها.

وقال: نحن نعيش كمسلمين بزمن تكون فيه المهمة الرئيسية، هي خلق مجتمع مسلم يعود إلى النماذج الحقيقية للقرية العالمية بأن يحذوا حذو الصحابة الأجلاء، وينشر المعرفة والخير في كل الأعمال والعيش معاً بسلام، فلا يوجد شيء في الإسلام إلا ويدعو إلى العيش بسلام.

متفرقات

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» أمرين ملكيين يقضيان بتشكيل مجلس للأمن الوطني في السعودية، وتعيين الأمير «بندر بن سلطان» السفير السعودي السابق لدى واشنطن أميناً عاماً له. ولم يتطرق الأمران الملكيان إلى تفاصيل تركيبة مجلس الأمن الوطني في السعودية وصلاحياته.

■ أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي، أن زعماء الدول الإسلامية الأعضاء سيجتمعون بمكة المكرمة خلال يومي ٧ ـ ٨ من شهر ديسمبر القادم، لحضور القمة الاستثنائية التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» لمناقشة الانقسامات بين الدول الإسلامية.

■ استقبلت مائدة إفطار مؤسسة الشيخ «عيد بن محمد آل ثاني الخيرية» في قطر بمسجد آل عبدالغني بالنجمة ٢٠ ألف صائم، وتستقبل المائدة ضيوف الرحمن يومياً من مختلف الجنسيات ضمن مشروع إفطار الصائم، الذي تشرف عليه المؤسسة في ١٤ مسجداً في قطر، وتجسد المائدة يومياً صوراً من التلاحم والحب بين المسلمين من مختلف الجنسيات في التسابق على خدمة الصائمين، وتقديم الأطعمة لهم، ويحضر الإفطار ما يقرب من ١٠٠٠ صائم يومياً.

■ وافقت حكومة البحرين على المرحلة الأولى من مشروع توسعة مطار البحرين الدولي والذي سيوسع على ثلاث مراحل، لتمكينه من استقبال ٥٤ مليون راكب سنوياً.

■ أشادت صحيفة باكستان «تريبيون» بالمساعدات القيمة، التي قدمتها دولة الإمارات العربية لضحايا الزلزال، الذي ضرب باكستان أخيراً. وقالت الصحيفة: إن الإمارات أقامت جسراً جوياً لنقل هذه المساعدات، بلغ عدد طائراتها ٢٥ طائرة حملت ما يزيد عن ألف ومائتي طن من مواد الإغاثة. وتضمنت هذه الشحنات المواد الغذائية والبطانيات والخيام ومواد الإغاثة الأخرى، وذلك لتلبية احتياجات المتضررين والحد من معاناتهم بعد الزلزال.

بقلم: يوسف أبو راس

لماذا اللهاث والهرولة العربية

في الوقت الذي تبنى فيه المستوطنات، ويتحرش اليهود بالقدس



◁ **عمرو موسى: السياسة الإسرائيلية لا تستحق المجاملة العربية والمستوطنات تبنى وتتوسع!**

◁ **التصرفات العربية تجاه القضية الإسلامية الأولى يمكن تصنيفها على أنها تصرفات خارج نطاق العقل والمنطق والضمير!**

رغم عجز الموقف السياسي العربي، إلا أننا مندهشين لاندهاش «عمرو موسى» الأمين العام لجامعة الدول العربية، عندما صرح لصحيفة «الشرق الأوسط» بقوله: «إن على الدول العربية والإسلامية ألا تهرول لإقامة علاقات مع إسرائيل الآن لمجرد أنها انسحبت من قطاع غزة»، وقال: «إن السياسة الإسرائيلية لا تستحق مجاملة عربية، ولماذا هذه المكافأة المجانية. لست أفهم لماذا يحبون «شارون»؟... بسبب الانسحاب من غزة؟!! ألا يعلم الجميع أنه في اللحظة التي تنسحب فيها إسرائيل من غزة لا تزال المستوطنات تبنى أو توسع والحائط يبنى». واستغرب «موسى» من المهرولين نحو إسرائيل واصفا إياهم بأنهم ميالين نحو الانتحار!!!

أما سبب اندهاشنا من اندهاش السيد «عمرو موسى»، فلأننا كنا نعتقد أن «عمرو موسى» يعلم أن هرولة بعض العرب ليست مجرد مجاملة، فالأمر يكمن خارج نطاق المجاملات، بل لعل «عمرو موسى» يتفق معي إذا قلت: إن الأمر يخرج حتى عن نطاق المعقول!!

فأين العقل في هذا اللهاث وإسرائيل ترفض مطالب العرب بشأن ترسانتها النووية التي تبلغ ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ قنبلة ذرية؟!

وأين العقل في هذا اللهاث وإسرائيل تعلن على لسان الرئيس الصهيوني الذي قال: «إن ارئيل شارون لن يقوم بانسحابات جديدة»!!؟

والإسلامية إلى إسرائيل؟!!

◁ ليس من باب العصبية أن نعلن هنا أن الشعب الفلسطيني هو قضاء الله وقدره، ولولا ذلك لكان هذا الشعب قد ذاب واضمحل

◁ على شعب فلسطين المجاهد المصابر أن يعلم أن اليوم غزة وغداً القدس إن شاء الله



وأين العقل في هذه الهرولة التي تأتي في الوقت الذي تلوح فيه إسرائيل بجعل شمال قطاع غزة منطقة منزوعة السلاح وترحيل سكانها؟! في الحين الذي تكثف فيه إسرائيل غاراتها الجوية على قطاع غزة التي تدعي أنها انسحبت منه وتقتحم في الوقت نفسه طولكرم وقلقيلية، وتستأنف سياسة الاغتيالات والقصف والتدمير ويمارس من جديد سياسات الاعتقالات في صفوف أبناء الشعب الفلسطيني.

وأين العقل في هذه الهرولة وإسرائيل تخترع المزاعم الكاذبة تلو المزاعم الكاذبة عن اكتشاف آثار تحت الأقصى؟! في الحين الذي تعمل فيه على إبعاد الفلسطينيين عن القدس، كما جاء على لسان أستاذ القانون «جون دوجارت»، حيث قال: «إن المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية يجري توسيعها والقرى الفلسطينية يجري تمزيقها عن طريق إزالة المنازل الفلسطينية وإقامة حدائق عامة»!! وقال: «إن الجدار العازل سيؤدي وحده إلى إبعاد نحو ٥٥ ألف فلسطيني من القدس، كما أن الجدار سيبعد أيضا ٥٠ ألف فلسطيني آخرين لديهم وثائق هوية سكان القدس»!!

وأين العقل وإسرائيل لا تستثني أحداً من جرائمها، لا تستثني الإنسان ولا الحيوان ولا الشجر ولا الحجر، ولا تستثني التعليم ولا المؤسسات التعليمية ولا حتى الطواقم الطبية وأعمال الإغاثة الإنسانية.

وقبل أن نستطرد فلسنا نتكلم عن الشعوب، فليست الشعوب من تهرول وراء شارون بل إن ردود فعل عنيفة حدثت في باكستان وغيرها من الدول المهرولة احتجاجاً على صنيع حكوماتها تجاه الشعب الفلسطيني، حيث تقاعست حتى عن الإدلاء ببيان شجب وإدانة للجرائم الصهيونية ضد الأرض والإنسان والمقدسات في فلسطين.

وإلاّ فإذا كان الشعب الفلسطيني رأى بأم عينيه الطائرات الصهيونية تقصف التجمع الفلسطيني الذي دعت له حماس، وإذا وجد الأطباء بعض شظايا الصواريخ في بعض أجساد الضحايا الشهداء، فما معنى أن تتبرع النيابة العامة الفلسطينية لتبرئة العدو الصهيوني من جريمته التي ما توقفت للحظة لتعلن أن الانفجار ناتج عن جسم متفجر كان بحوزة مسلحي حماس أثناء المسيرة؟!

هكذا وبدون خجل ولا حياء يخرج مثل هذا التصريح في الحين الذي تكثف إسرائيل غاراتها على غزة لتغتال شرفاء هذا الشعب الصابر المحتسب!!!

أليس غريباً أن يقتحم منتسبي الشرطة الفلسطينية مبنى المجلس التشريعي في غزة ليس للاحتجاج على انتهاك إسرائيل بطائراتها ودباباتها وجنودها للسيادة الفلسطينية في غزة ومناطق الحكم الذاتي، لتحريض السلطة والرأي العام الفلسطيني على من ضحى بدمه وماله وولده من أجل الدين والشرف والسيادة؟! هؤلاء الذين رأيناهم يطلقون الرصاص من رشاشاتهم في الهواء معبرين عن سخطهم على حماس والجهاد الإسلامي، وبالتالي على كل من يرفض مشاريع التسوية والتنازل عن الحقوق التاريخية والدينية والجغرافية والبشرية في كل فلسطين، أو في بعض فلسطين، لم نرَ نحن ولا الشعب الفلسطيني هؤلاء يخرجون ليثأروا لشرف الأمة المنتهك ولا لمقدساتها المستلبة، ولا لهذا المخطط الشيطاني الساعي إلى توطين الفلسطينيين، حيث هم بعيداً عن فلسطين أرضهم وأرض آبائهم!!

من الذي حرك هذه الشرطة؟! إنهم أولئك المقيدون بكبائر ما اقترفوا من ذنوب بحضور العدسة الصهيونية التي صورتهم بأوضاع شاذة ومهينة!! أولئك الذين قبضوا ولا يزالون يقبضون ثمن تنفيذ المخطط الآثم.

إسرائيل تقتل وتمعن في الإبادة، إبادة كل شيء، والشعب الفلسطيني الصابر المحتسب يتطاول على الأمة ويستمر في مسيرة التحرير، فخنساء فلسطين تزف شهيدها الثالث، وأم قائد كتائب الأقصى التابع لحركة الجهاد الإسلامي تعلق على استشهاد ابنها وتقول: «لولا العملاء المندسون بيننا فإن «شارون» و«إسرائيل» ومن يقف وراءها لن تستطيع هزيمة الشعب الفلسطيني»!!

لست أعتقد أن هذه الأم الفلسطينية صرحت بهكذا تصريح على خلفية ما قاله



◁ قادة إسرائيل هم من يعلنون أن الشعب الفلسطيني هزمه بانتفاضته، وبصبره وجلده وإيمانه بقضيته، وبهذا فالساسة في فلسطين هم سبب الانكسار والاندحار!!

رئيس أركان الجيش الصهيوني قبل اعتزاله: «إن حربنا مع الفلسطينيين صعبة ومعقدة وليس فيها ضربة قاضية»!!

ولا على خلفية تصريح الجنرال «عيبال جلعادي» الذي قال: «رغم كل القدرات الإسرائيلية والأفضلية العسكرية على الفلسطينيين بكل المقاييس والقدرات الاقتصادية والسياسية والدولية ... رغم كل ذلك لم نتمكن من إخضاع الفلسطينيين»!!

ولم تستشف هذه الأم الفلسطينية الثكلى مقالتها من مقال الكاتب الإسرائيلي المعروف «عوزي بنزيمان» الذي كتب مقالاً تحت عنوان نعتذر عن الهزيمة قائلاً: «إن الجولة الأخيرة في الصراع حركت الوعي الفلسطيني بفكرة الانتصار ودفعت الإسرائيليين إلى إدراك قصور قوتهم ومحدوديتها».

الأم الفلسطينية التي تكون ربما أمِّيَّة لا تقرأ ولا تكتب، استقر في ذهنها وقلبها ونفسها قول الحق سبحانه وتعالى: **﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾** فتشبثت هذه الأم بالإسلام والإيمان، فكانت الأعلى على الرغم من كل الآلام والجراحات التي تعتصرها وتعصف بها!!

نقول لها ولكل أم شهيد ونقول لأبناء الشهيدة «هيفاء هندية» أم الخمسة أطفال التي قتلها الجنود الصهاينة بدم بارد عند حاجز حوارة بالقرب من مدينة نابلس، ونقول لشعبنا الفلسطيني من شمال فلسطين إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها: «سيهزم الجمع ويولون الدبر» سيهزم الصهاينة وستكون فلسطين كل فلسطين مقبرة للغزاة كما كانت على الدوام، وستلفظ الأرض الطيبة المقدسة المباركة الأذناب والجواسيس الذين باعوا دينهم وشعبهم ومقدساتهم بثمن بخس!!! وسيفرح المؤمنون يوماً بنصر الله سبحانه وتعالى ولسنا نرى هذا اليوم بعيداً بل هو والله لأقرب مما يتصورون......

ونقول لشعبنا الصابر المحتسب: إن النصر صبر ساعة وما ضراوة ضربات العدو إلاّ دلالة على فقدانه لتوازنه.



الأقصى..

ماذا ننتظر؟

بقلم عميد متقاعد / كامل الشرقاوى

ظهرت العلمانية في دول أوروبا بعد أحداث مثيرة وتصادمات دامية بين الكنيسة المسيحية وبين الحكومات، كان النجاح في النهاية للحكومات، مما أدى إلى تراجع الدين النصراني وتعاليمه وتشريعاته إلى الوراء. ولاقت العلمانية الغربية نجاحاً ملموساً خاصة بعد مصاحبة خطواتها الجديدة بتحقيق التقدم في العلوم والابتكار والتجديد في الحياة العامة.

ولقد بُنيت العلمانية في أوروبا على أساس «فصل الدين عن الدولة» إلاّ في بعض الحالات مثل الزواج والطلاق والميراث .. أما في بقية الشؤون العامة مثل البنوك والمصارف ، ومناهج التربية والتعليم ، والثقافة، والإعلام .. وغيرها فليس للدين أثر يذكر !

◁ العلمانية قامت على أساس فصل الدين عن الدولة بعد مصادمات دامية بين الحكومات والكنيسة المسيحية

◁ الدولة الإسلامية كانت مثلاً أعلى لأنظمة الحكم الدينية وأثبتت أن الإسلام لا يتعارض مع التطوير والتجديد والابتكار

الإسلام وعلمانية

إنّ الحكومات العلمانية قد عجزت عن التوفيق بين الدين وشؤون الدولة، وإن العكس تماماً قد حدث في الدول والامبراطوريات الإسلامية السابقة التي كانت مثلاً أعلى لأنظمة الحكم الدينية المثالية في التاريخ ، والتي أثبتت للجميع في زمانها أن الإسلام لا يتعارض مع التطوير والتجديد والابتكار والتنوير.

فالعالم أو المخترع الذي يتحلى بالقيم الإسلامية ويلتزم بالتشريعات الربانية، هو أفضل من العالم أو المخترع اللاديني الذي يتصرف بدوافع مادية بحتة.. والوزير الذي يخشى الله في السر وفي العلن ويحترم القانون، أفضل من ذلك الذي يعمل في الخفاء على مغالطة ضميره، ولا يخشى سوى القانون، فلو أتيحت له فرصة أن يقترف ذنباً دون أن يتعرض للقانون والعقاب فإنه سوف يرتكبه.

ذلك لأن العلماني يربي ابنه على الخوف من القانون فقط إذا ما ارتكب ذنباً كالسرقة أو الرشوة أو التزوير أو غيرها، لكن المسلم يدخل في تربية ابنه أن هذه الذنوب يعاقب عليها القانون، وهي أيضاً تغضب الله وعليها عقاب في الآخرة. وهكذا فإن المواطن المسلم، أعظم وأفضل لوطنه من أي مواطن آخر.

والعلمانية تربي في النفس حب المال والمصالح والعلاقات المادية البحتة وتمحو من الإنسان روح الترابط والتعاون بين الأفراد، فهي تميت الروحانيات من قلب المواطن، لأنها لا تؤمن إلاّ بالمادة، مع أن الإنسان روح ومادة، ويصبح العلماني عبداً ذليلاً للمال وأصحاب المال، ومن هنا كانت صلة الرحم أو زيارة المريض ومعاونة المحتاج.. أمور غريبة في المجتمع العلماني، في حين أنها من صميم الشرائع الإسلامية.

ولقد اقتبست العلمانية معظم تعاليمها النبيلة من التعاليم الدينية، فهي تبني مبادئها على أخلاق اقتبست أساساً من الديانات، فالسرقات وأعمال النصب والاحتيال والكذب والغش وشهادة الزور

الغرب

> العلمانية تربي في النفس حب المال والمصالح والعلاقات المادية، وتمحو من الإنسان روح الترابط والتعاون بين الأفراد

> المواطن العلماني في أوروبا يقضي وقته في صالات القمار وشرب الخمر والفوضى الجنسية والسطو على البنوك وتدمير الأسرة والطلاق

وغيرها والتي تعاقب عليها القوانين العلمانية، كلها أخلاق دينية ربانية فصلتها العلمانية ووضعت لها قوانين خاصة من صنع الإنسان، وعرفت باسم «القوانين الوضعية»!

ويستحيل للنظم العلمانية حتى في أوروبا أن تنفرد بالحكم دون اللجوء إلى تعاليم الدين، فلا يستطيع أي مواطن نصراني مثلاً أن يتزوج بغير زوجة واحدة، ولا يمكن تطليقها إلاّ بشروط، لأن هذا من صميم العقيدة والتعاليم النصرانية، ولا يمكن إصدار تعاليم تخالف ذلك.

وبالرغم من أن العلمانية تعمل جاهدة على استئصال كل ما هو ديني، إلاّ أنها عجزت تماماً عن تجريد الدول العلمانية من كثير من التعاليم والعادات الدينية، فرئيس الدولة النصرانية الكاثوليكية مثلاً، لابد وأن يكون كاثوليكياً، كما هو الحال في فرنسا وإيطاليا، أو بروتستانتياً، كما في إنجلترا أو يكون مسلماً كما في الدول الإسلامية وهكذا.

وتطالب العلمانية والديمقراطية بتعدد الأحزاب وحرية الرأي وإسماع الرأي والرأي الآخر.. وكل ذلك يدخل تحت مفهوم إسلامي في قوله تعالى: **﴿وأمرهم شورى بينهم﴾**.

وترعى كل دولة أبناء دينها وهم خارج الوطن إذا ألمت بهم المشاكل والكوارث والإضطهادات، كما تحرص كل دولة على العناية بتعليم أبناء وطنها تعاليم دينها بالذات بالرغم من إبعاد هذه التعاليم عن شؤون الدولة.. وكم من حروب وفتن ودسائس وانقلابات قامت بين الدول الأوروبية بسبب مشاكل تمس كيان المذاهب الدينية.

ذلك لأن الدين واقع سياسي لا يمكن إنكاره، وهذا تناقض ملموس في سياسة العلمانيين، لأنهم يؤمنون بشيء وفي نفس الوقت ينكرون شيئاً آخر. وما تراه مباحاً في دولة، تجده محرماً في دولة أخرى، وأحياناً يصدر قانون أو تشريع اليوم ثم يثبت حرمانيته أو خطأه غداً. لأن العلمانيين ليس لهم دستور أو تعاليم ثابتة، كالمسلمين مثلاً، الذين يتخذون من القرآن دستوراً أبديّاً دائماً، شاملاً كل متطلبات الحياة، ويساير كل الأحداث في العصور المختلفة، ولا يباح للمسلم أن ينكر شيئاً واحداً منه مطلقاً، بل يلتزم بكل ما جاء به.

والخلاف الجوهري بين الإسلام والعلمانية وربيبتها الديموقراطية هو أن الأخيرتين تمنحان المواطنين ذكوراً كانوا أو إناث «حرية شبه مطلقة» في كل تصرفاتهم على ألا يتسبب في إيذاء الآخرين.

ويخرج المواطن العلماني في أوروبا، باسم الديموقراطية، يفعل مايشاء بلا قيود، فيقضي وقت فراغه في صالات القمار وشرب الخمور وتعاطي المخدرات سكيراً عربيداً في دور اللهو والمجون والنوادي الليلية، مما ساعده على عمليات السلب والنهب والسرقات وهتك الأعراض والإجهاض وجنوح الناشئة والفوضى الجنسية والسطو على البنوك وتدميرالأسرة والطلاق...

أما في الإسلام فإن جميع هذه السلوكيات محرمة على المسلم وهو ملتزم بالتعاليم الدينية بحذافيرها، ومقيد بالتعاليم الربانية التي تسمو بسلوكه وأخلاقياته وترقى بآدميته وتجعله متميزاً عن بقية الكائنات الأخرى.

وتمادى المواطن العلماني الأوروبي في سلوكه الحر، وعلى مدى الأيام والسنين أصبح لكل شاب «جيرل فرند» ولكل فتاة «بوي فرند» !! جعل الدولة تعترف رسميّاً بالطفل الذي ينتج من سفاح، وكأنما أباحت العلمانية الزنا ولكن بطريقة غير مشروعة.

وتعامل المرأة في المجتمع العلماني المادي وكأنها سلعة تباع وتشترى وتضطرها الظروف على أن تسلك سلوكاً مشيناً من أجل الحصول على المادة .. لكن الإسلام حفظ للمرأة كيانها بالزي الإسلامي الذي يصونها من عبث العابثين.

وصاحب ذلك صدور قوانين عمل جادة قوية حكيمة، مما تسبب عنه زيادة في الإنتاج وتقدم ملموس في الشؤون العلمية والصناعية والفنية والأدبية والثقافية وظهور اكتشافات مذهلة في علوم الفلك والفضاء والطب والهندسة، وكلها طغت على التدهور الديني والاجتماعي والأخلاقي في المجتمعات العلمانية.

وبلغ الحال في الدول العلمانية «الراقية جدا»! أن تنشئ شواطئ ومسارح وأندية للعراة، ثم تنتج لهم مجلات وأفلام وروايات ومسلسلات جنسية وباسم الديموقراطية يقف الرجال والنساء في هذه الأماكن عرايا كما ولدتهم أمهاتهم..

وتمادى العلمانيون إلى أبعد مما يتخيله العقل البشري، فأصدروا قوانين تبيح «الشذوذ الجنسي» لأول مرة في التاريخ منذ جريمة قوم لوط عليه السلام.. وكانت هذه وصمة العار والنقطة السوداء في تاريخ العلمانية والديموقراطية الغربية، فأين الإسلام السامي بتعاليمه من علمانية الغرب وتعاليمها؟!




بقلم: عبدالله خليل شبيب

ماذا فعل الاحتلال البريطاني... في



> البريطانيون كانوا يُصعّدون الخلافات والصراعات بين المسلمين والهندوس تمهيداً لفصل الهند إلى كيانين متصارعين، وعدم تمكين المسلمين من نشر الإسلام

> البريطانيون أعانوا «السيخ» على إبادة مليون مسلم وسبي الكثير من النساء المسلمات في منطقة البنجاب

الذي يلم بشيء من تاريخ الاستعمار البريطاني للهند.. يتذكر كيف كان البريطانيون يُصَعِّدون الخلافات والصراع بين المسلمين والهندوس.. تبعاً لسياستهم المشهورة «فرِّقْ تسُدْ» وتمهيداً لفصل الهند إلى كيانين متصارعين يسود بينهما التوتر منعاً لتمكن المسلمين -الذين كان لهم وزن كبير- من نشر الإسلام بين الهندوس وغيرهم.. وللتخفيف من احتمال قيام قوة كبرى مناقضة للغرب قد يكون لها دور في عرقلة استعماره واستغلاله للمنطقة وللعالم... وكيف حرض البريطانيون «السيخ» وأعانوهم حتى أبادوا نحو مليون مسلم في منطقة البنجاب وسبوا عام ١٩٤٥م كثيراً من المسلمات!

والدليل أن «باكستان» التي قيل إنها قامت للإسلام وبالإسلام.. لم تطبق الإسلام حتى الآن بالرغم من مرور أكثر من ستين عاماً على الانفصال، بل انفصلت إلى دولتين أكثر تخلفاً وتخبطاً.. وآل الأمر بها إلى أن تصبح باكستان -أمل المسلمين- قاعدة أمريكية ومرهونة للأمريكان وفي خدمتهم أكثر من الهند.. ثم ها هي «تتساقط» تحت أقدام الدولة اليهودية والحركة الصهيونية.

كان البريطانيون يعمدون إلى ذبح بقرة مثلاً - ومعروف أن الهندوس يعبدون البقر ويقدسونها- ويلقون- بها في حي هندوسي.. مُوهمين أنها من فعل المسلمين.. فيثور الهندوس ويهاجمون الأحياء الإسلامية، كما لا زالوا يفعلون حتى الآن أحياناً كثيرة، وتكون المذابح والمجازر وبعد حصول المقصود.. وربما يتظاهر البريطانيون -الشياطين- بالتدخل للإصلاح وفض النزاعات!

وبالعكس أيضاً كانوا أحياناً يذبحون خنزيراً ويلقون به في أحد المساجد فيعتقد المسلمون أنها من أفعال الهندوس كما يوهمهم الإنجليز.. وذلك لوجود سوابق مماثلة فتكون كذلك ملاحم.. علماً بأن التعصب صفة هندية لازمة أيا كان مذهب الهندي أو دينه.

نعيد التذكير بهذا وهو قليل من كثيرمن الكيدالبريطاني الشيطاني لنستطيع فهم لغز ما حدث بالبصرة مؤخراً، حيث قبضت الشرطة العراقية على عنصرين بريطانيين كانا يرتديان الزي العربي ومعهما كمية من الأسلحة والذخائر، وحينما شكت فيهما الشرطة طلبت منهما التوقف ولو كانت تعلم أنهما بريطانيان لما اعترضتهما، لكنها ظنتهما مقاومين، وقيل إنها فاجأتهما وهما يحاولان تلغيم سيارة.. لكنهما بادرا بإطلاق النار وقتل شرطي وجرح آخر.. مما أدى للقبض عليهما واعتقالهما...

> أعمال البريطانيين في الهند بدأت تعود مرة أخرى في العراق، حيث تمّ القبض على بريطانيين يقومان بتلغيم سيارة، ولكن الجيش البريطاني أطلق سراحهما بالقوة



لمشرق الإسلامي؟



وقبل أن يأخذ التحقيق مجراه «وينفضح الطابق» سارعت قوة من الجيش البريطاني إلى اقتحام السجن وهدم سوره بالدبابات وتخليص العنصرين بالقوة!.. بعد قتل المزيد من رجال الشرطة العراقية الحليفة..! واستطاعت الجماهير العراقية الغاضبة أن تحرق دبابتين بريطانيتين.. وبعض الجنود!

وحين أصدر القضاء العراقي في وقت لاحق مذكرة اعتقال بحق الجنديين بتهم القتل العمد والتزوير وحيازة السلاح .. رفضت القوة البريطانية المحتلة ذلك.. قائلة: إنه لا سند قانوني لتلك المذكرة وأن جنودها يخضعون «للقانون البريطاني فقط» وأنكرت مكان وجود الجنديين الجانيين.

ومعلوم أن قوات الاحتلال وخصوصاً الأمريكية والبريطانية تفرض لنفسها حصانة ضد العدالة ولا تخضع لأي مساءلات من سلطات أخرى؛ ولو كانت جناياتها ضد رعايا وممتلكات تلك البلدان وعلى أراضيها!!

وهذا يذكرنا بدور بعض عناصر الموساد الصهيوني التي تدعى «المستعربين» وتقوم ببعض العمليات الإجرامية عادة..

كما أن هذا إثبات لا يقبل الشك أن الكثير من حوادث التفجير وجرائم الخطف والقتل خاصة الموجهة لكفاءات أو قيادات عراقية وعلماء ورموز.. وكذلك التفجيرات غير المبررة والتي تحصد كثيراً من المدنيين.. قوات الاحتلال التي تجول في العراق في دائرة الاتهام!!.

الأزهر لماذا لا تكون هيئته العلمية متنوعة من سائر أقطار المسلمين؟



الأزهر الشريف

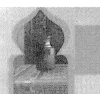
لا نقصد بتعميم الأزهر إلباسه العمامة.. فأكثر رجاله يلبسونها.. ولكن لا بد أن يكون الأزهر عاماً لكل المسلمين والبلاد الإسلامية.. وليس خاصاً لمصر وحدها تابعا لسلطاتها تتحكم فيه كما تريد.. وكما نادينا مراراً يجب أن تكون «هيئة كبار العلماء» مستقلة ومتنوعة من سائر أقطار المسلمين حسب العلم والكفاءة، وأن تكون حرة في اختيار شيخ الأزهر من بين أعضائها.. وأن يكون للأزهر ميزانيته المستقلة؛ فمعروف أن له أوقافاً في كثير من أقطار المسلمين، بل يجب أن تكون ميزانيته من سائر الدول الإسلامية، حتى يظل ممثلاً لكافة المسلمين، ويظل قراره مستقلاً مرتبطاً بالشرع وحده ومصلحة المسلمين عامة لا بمصر وقانونها وظروفها خاصة!

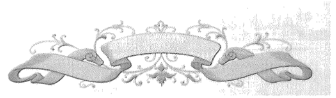
لقد كان من أسوأ سيئات «ثورة يوليو» أن «أممت» الأزهر و«مصّرته».. وأخذت تتحكم في قراره وتعيين شيخه ورجاله وتسييره بالترغيب والترهيب.. فأفسدت كثيراً من أموره وشوشت صورته الزاهرة المعهودة لدى المسلمين.

لقد ترددت أنباء عن طلب القوات الأمريكية في العراق من السلطات المصرية أن ترسل علماء أزهريين للعراق يساهمون في تهدئة الثورة ضدهم.. وللإفتاء بحرمة مقاومتهم!

كما نقل عن شيخ الأزهر الدكتور «سيد طنطاوي» - مؤخراً - فتوى يفتح بها باب التطبيع مما أثار امتعاض علماء آخرين من ضمنهم مساعدُه لشؤون الفتوى الشيخ «أبوالحسن» الذي أفتى بتحريم استقبال منتخب «إسرائيل» للجودو.. أو أي منتخب «إسرائيلي» آخر للعب في مصر أو في أية دولة مسلمة.. حيث إن اللعب مع «الفرق الإسرائيلية» محرم شرعاً... لأنه نوع من التودد والتزكية المحرمة لأعداء اغتصبوا الأرض والمال والعرض!! واللعب والتعاون معهم يعني الرضا بما يفعلونه ضدنا...

ولا شك أن موقف شيخ الأزهر هذا وغيره بتأثير من الحكومة المصرية ولتبرير سياستها!.. وإن كانت هذه المواقف قبل أن يقابل فضيلته «كارين هيوز - مساعدة وزيرة خارجية أمريكا لشؤون الدبلوماسية العامة» والموكلة «بتجميل الوجه القبيح للإدارة الأمريكية المتطرفة»، والتي قامت بجولة في منطقتنا مؤخرا لهذا الغرض «المستحيل» إلا إذا غيرت أمريكا من عدائها لشعوبنا وأوقفت دعمها المطلق للفساد والظلم.. وأجلى صوره عندنا «الدولة اليهودية»!!





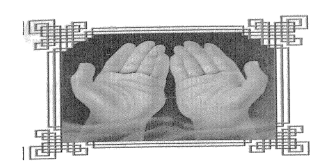
من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الناس مَعادِنُ كمعادن الذهب والفضة، خِيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقِهوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»

رواه مسلم

سلمان الفارسي ولحظات الموت

لما مرض سلمان الفارسي عند الموت خرج «سعد بن أبي وقاص» من الكوفة يعوده فقدم، فوجده وهو في الموت يبكي، فسلم وجلس، وقال: ما يبكيك يا أخي؟ ألا تذكر صحبة رسول الله ﷺ؟، ألا تذكر المشاهد الصالحة؟! قال: والله ما يبكيني واحدة من ثنتين: ما أبكي حباً بالدنيا، ولا كراهية للقاء الله. قال سعد: فما يبكيك بعد الثمانين؟ قال: يبكيني أن خليلي عهد إليَّ عهداً، قال ﷺ: «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب»، وإنا قد خشينا أنا قد تعدينا.



كما يدينُ الفتى يُدان

حكي أن رجلاً جلس يوماً يأكل هو وزوجته، وبينهما دجاجة مشوية، فوقف سائل، يطرق الباب، ويقول: منقطع وابن سبيل، فخرج إليه غاضباً ونهره وزجره وردَّه رداً غير كريم، فانصرف السائل كاسف البال، كئيباً حزيناً، ودارت الأيام، وإذا ذلك الرجل، قد افتقر بعد غنى، وزالت عنه النعمة، واحتاج إلى السؤال، فلم يطق على ذلك صبراً، فرحل عن بلده يضرب في الأرض ويعيش على إحسان المحسنين، وصدقات المتصدقين، وكان قد طلَّق زوجته قبل رحيله، ثم تزوجت من رجل آخر، في بلد غير بلدها، وقد اتفق أن جلس يأكل معها في بعض الأيام، وبين يديهما دجاجة مشوية، وبعض أرغفة، وإذا سائل يطرق الباب، ويقول: منقطع وابن سبيل، فقال الرجل لزوجته: احملي هذه الدجاجة وادفعيها إليه، ومعها هذان الرغيفان، فخرجت بجميع ذلك إليه، فإذا زوجها الأول، فدفعت إليه الدجاجة والرغيفين، ورجعت إلى مكانها باكية، فسألها زوجها، فأخبرته أن السائل كان زوجها الأول، وذكرت له قصته مع ذلك السائل الذي انتهره وزجره، وأطرق قليلاً، ثم قال: والله لقد كنت أنا ذلك السائل.



زواج الخليفة المأمون من جارية

خرج الخليفة المأمون وكان في الكوفة للصيد ومعه سرية من العسكر، وبينما هو سائر إذ لاحت له طريدة، فأطلق عنان جواده فأشرف على نهر ماء الفرات، فإذا هو بجارية عربية جميلة أبهرته بحسنها، وبيدها قربة ملأتها ماء وحملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر، فانحل رباط القربة فصاحت الجارية برفع صوتها: يا أبت أدرك فاها، قد غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها، قال النميري: فعجب المأمون من فصاحتها، ورمت الجارية القربة من يدها..

فقال لها المأمون: يا جارية من أي العرب أنت؟

قالت: أنا من بني كلاب، قال: وما الذي حملك أن تكوني من الكلاب!

قالت: والله لست من الكلاب، وإنما من قوم كرام، غير لئام يقرون الضيف، ويضربون بالسيف. ثم قالت: يا فتى من أي الناس أنت؟ فقال أو عندك علم بالأنساب؟ قالت: نعم. فقال لها: أنا من مضر الحمراء. قالت: من أي مضر؟ قال: من أكرمها نسباً، وأعظمها حسباً، وخيرها أمّاً وأباً، ممن تهابه مضر كلها.

قالت: أظنك من كنانة! قال أنا من كنانة. قالت: فمن أي كنانة، قال: من أكرمها مولداً وأطولها في المكرمات يداً، ممن تهابه كنانة وتخافه.

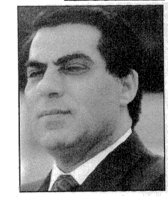
فقالت: إذن أنت من قريش. قال: نعم، قالت من أي قريش؟ قال: من أجملها ذكراً وأعظمها فخراً، ممن تهابه قريش كلها وتخشاه. قالت: أنت والله من بني هاشم، قال: أنا من بني هاشم، قالت: من أي هاشم؟ قال: من أعلاها منزلة وأشرفها قبيلة، ممن تهابه هاشم وتخافه.

قال النميري: عند ذلك قبلت الأرض وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال: فعجب المأمون وطرب طرباً عظيماً، وقال: والله لأتزوجن بهذه الجارية، لأنها من أكبر الغنائم، ووقف حتى لاقته العساكر، فنزل هناك وأنفذ خلف أبيها وخطبها منه فزوجه بها.

قصة رسالة

من جميل كلام الحسن البصري ﷺ ضمن كتاب طويل كتبه إلى الخليفة عمر بن عبدالعزيز ﷺ قوله: لأصفن لك الدنيا: ساعة بين ساعتين، ساعة ماضية وساعة آتية، وساعة أنت فيها فأمّا الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذّة، ولا لبلائهما ألماً، وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك، فإن أحسنت نزله وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراه جال في عينيك، وهما يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت إليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه، فجاءك الآخر بعده فقال: إني قد جئتك بعد أخي فإن إحسانك إليَّ يمحو إساءتك إليه، ويغفر لك ما صنعت فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخي المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت، فدارك ما قد أضعت، وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك أن تهلك بشهادتهما عليك، إن الذي بقي من العمر لا ثمن له ولا عدل، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوماً بقي من عمر صاحبه، فلا تبع اليوم ولا عدله من الدنيا بغير ثمنه، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيماً لما في يديك منك وهو لك، فلعمري لو أن مدفوناً في قبره قيل له: هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك، وما كان ليجمع مع اليوم شيئاً إلاّ اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيماً له، بل لو اقتصر على ساعة خُيِّرَها وما بين أضعاف ذلك يكون لغيره، بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه لاختار الكلمة الواحدة عليه، فانتقد اليوم لنفسك، وأبصر الساعة، وأعظم الكلمة، واحذر الحسرة عند نزول السكرة، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نفعنا الله وإياك بالموعظة، ورزقنا وإياك خير العواقب، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

• تونس



الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي»

بعد خطاب التهديد الذي وجهه الرئيس التونسي للمعارضين

المعارضة التونسية تحذر من «انتقام» السلطات بعد قمة مجتمع المعلومات

◄ أحمد نجيب الشابي: نحن نناضل بطرق سلمية، ويجب أن ينفذ القانون على الجميع ويعطي للمواطنين حق التعبير ويجب أن يكون أصحاب الرأي الحر خارج السجون

◄ لسنا أصحاب الدعوة الموجهة لـ«شارون» لزيارة تونس، ونحن ندافع عن الوطن من خلال دفاعنا عن الحرية ومن يدوس الحرية هو الذي يضعف الوطن والوحدة الوطنية

◄ الكاتبة نزيهة رجيبة: من يسيئ لسمعة التونس، هل المناضلين ونخبها؟ أم من يمنع حرية الإعلام والتعبير والتنظيم؟!

ردت أجنحة عديدة من المعارضة التونسية في تصريحات لها على ما اعتبرته «تهديدا» من الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي» في خطاب له أمام لجان الحزب الحاكم ألقاه السبت ٢٢ أكتوبر الحالي.

وكان الرئيس التونسي أعلن في خطابه اعتزام الحكومة «تنفيذ القانون» على «المناوئين»، وهو ما فهم منه أنه «تلويح بعقابهم قريباً».

وانقسمت المعارضة التونسية إلى قسمين: قسم اعتقد أنّ الرئيس التونسي كان يعني بكلامه في الخطاب، مجموعة المعارضين التونسيين الذين شاركوا في الاجتماع التحضيري النهائي بجنيف لقمّة مجتمع المعلومات في سبتمبر الماضي، بمداخلات تضمّنت «انتقادات حادّة» لسياسته ولما أسمته بـ«انتهاكات خطيرة في مجال الحرّيات وحقوق الإنسان»، بينما رأت أجنحة أخرى من المعارضة أنّ المجموعة المقصودة هي مجموعة الثمانية شخصيّات من ممثلي الأحزاب والمنظّمات، المقدمة على إضراب مفتوح عن الطّعام منذ ١٨ أكتوبر الحالي بمقرّ المحامي التونسي العيّاشي الهمّامي بالعاصمة. ومردّ الانقسام في تأويل كلام الرئيس التونسي، هو أن الفقرة الواردة في الخطاب في هذا السياق لم تتضمّن أسماء بعينها لأشخاص أو أحزاب أو منظمات، فقد وردت فقط إشارة إلى «قلّة من المناوئين شذت عن الرّوح الوطنيّة وعن الاعتزاز براية تونس ومكانتها في هذا الحدث العالمي (المقصود القمّة)، فاغتنمت هذه المناسبة لمحاولة الإساءة إلى بلادنا وصورتها في العالم». وفي أوّل ردود فعل لمجموعة الثمانية المضربين عن الطّعام، عن هذا الخطاب، قال أحدهم وهو الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدّمي «أحمد نجيب الشابّي»: «من الواضح أنّنا نحن المضربين عن الطّعام هم المقصودون، وإنّ ردّنا على كلام الرئيس هو أنّنا نناضل بطرق سلميّة، وبشأن تلويحه بتنفيذ القانون علينا، فنحن نطلب ذلك فعلا ولكن بشرط أن ننفّذ القانون فعلا وعلى الجميع، وذلك بدءا بمنح حقّ التنظيم للمواطنين مثلما ينصّ القانون وحق التعبير والتجمهر السلمي وحق أصحاب الرّأي الحر في أن يكونوا خارج السجون.

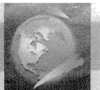
واعتبرت نزيهة رجيبة (الشهيرة باسم «أمّ زياد») الكاتبة العامّة لحزب المؤتمر من أجل الجمهوريّة وأحد أبرز المعارضين التونسيين الذين تحرّكوا بقوّة في الاجتماع الأخير للقمّة بجنيف وأطلقت نقداً وافراً لسياسة الرّئيس بن علي في مداخلاتها بالاجتماع، أنّها هي وبقيّة من سافر من المعارضين إلى جنيف، هم المقصودون بكلام الرّئيس. واعتبرت أنّ «الرّئيس بن علي أقدم على ثلب لها ولباقي المعارضين» حين «خونهم» و«شكّك في وطنيّتهم» حسب قولها، وهذا في رأيها «لم تتجرّأ عليه» ما وصفتها بـ«الجرائد المأجورة في الدّاخل التي تعوّدت أن تحاول تشويه سمعة المعارضين بمقالات لا تحمل توقيعات». وقالت إنه «لو لم يكن القضاء بيد السلطات التونسية وكان مستقلاً فعلاً، لحق للمعارضين رفع قضية في الثلب بعد هذا الاتهام».

وأضافت محدثتنا: «أنّ الحديث كثر في تونس هذه الأيام على حملة انتقامية تنوي السلطات ممارستها ضدّ المعارضين بعد الفراغ مباشرة من القمّة العالمية لمجتمع المعلومات التي تحتضنها تونس» واعتبرت أنّ تلويح الرئيس بتنفيذ القانون على المناوئين هو«تلويح بالانتقام» بـ«استعمال سلاح القضاء غير المستقل».

هذا وتقول السيدة «راضية نصراوي» رئيس جمعية مقاومة التعذيب في تونس: إن المعارضة التونسية تعيش المعارضة التونسية حالة من السخونة منذ شهرين تقريباً، حيث دخلت في تصعيد لم يسبق له مثيل منذ تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مقاليد الحكم في ١٩٨٧/١١/٠٧، في خطوة اعتبرها الملاحظون «انتهازاً لفرصة احتضان البلاد للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات، بهدف إدارة الرقاب الدولية لمسألة الحريات وحقوق الإنسان في تونس».

فضلاً عن إضراب الشخصيات الثمانية عن الطعام وإضراب قرابة ٣٠٠ سجين سياسي عن الطعام منذ الشهر المنقضي (ومائة منهم تقريباً مازالوا مواصلين لهذا الإضراب وحالتهم الصحية ساءت، شرع مجموعة من المعارضين التونسيين في مظاهرة كبيرة منذ ٣ أكتوبر عبر الانترنت من خلال موقع أسموه «يزّي فك» (يقابلها في اللهجة المصرية كلمة «كفاية») شارك في الانضمام إليه مئات التونسيين كما خاض جمهور الطلبة ببعض المناطق التونسية مظاهرات في الشارع للمطالبة بـ«إطلاق الحريات» و«تشغيل أصحاب الشهائد» و«الإفراج على المعتقلين». وكانت أوضاع الحرّيات في تونس محلّ انشغال من قبل أطراف بارزة في المجتمع الدولي في الفترة الأخيرة واتضح هذا جليّا في البيان الختامي للاجتماع التحضيري للقمّة العالميّة لمجتمع المعلومات الذي وقّعته الدّول المنضمّة للاتحاد الأوروبي وغير المنضمّة وكذلك الولايات المتحدة وكندا، مطالبة تونس بـ«تحسين أوضاع الحرّيات».

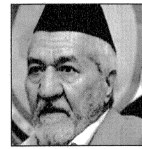
البحر الأبيض
تونس
سوسة
صفاقس
تونس
ليبيا
الجزائر



• العراق

طالب بإطلاق سراح عشرات الآلاف من المعتقلين السنّة

أمين عام مؤتمر أهل السنة "الدليمي": نحذر من حملة الإبادة والتهجير التي يتعرض لها سنة العراق



عدنان الدليمي

المعتقلون السنّة يعذبون بشتى صنوف العذاب في السجون العراقية

حذر الدكتور «عدنان سلمان الدليمي» الأمين العام لمؤتمر أهل السنة في العراق، من أن أهل السنّة يتعرضون لحملة إبادة جماعية وتهجير وتنكيل واعتقالات خاصة في العاصمة العراقية بغداد وما جاورها من المدن.

وأشار الدليمي - وهو مدير الوقف السني سابقاً قبل أن يعزله الشيعة - إلى أن الدستور الجديد يهدف إلى تفريق العراق وتمزيق وحدة العراقيين بشكل لا يقبل الشك، مطالباً في الوقت نفسه الحكومة العراقية المعينة من الاحتلال إطلاق سراح عشرات الآلاف من المعتقلين والمعتقلات السنّة في سجون الداخلية والدفاع وسجون الاحتلال والذين يعذبون بشتى أنواع التعذيب كالمزارف الكهربائية والكي بالنار والحرق بالماء الحار، بدعوى اتهامهم بالإرهاب والانتماء للقاعدة أو الضلوع بالعمليات العسكرية ضد الاحتلال أو قوات الأمن العراقية المعينة.

وأشار« الدليمي» إلى أن مؤتمر أهل العراق دعا أبناء السنّة إلى المشاركة في الاستفتاء على الدستور، وقد لبوا دعوتنا وشاركوا بأعداد كبيرة ونسب أعلى من نسب المحافظات التي غالبيتها من الشيعة.

وزارة التربية العراقية توافق على طلب إيران طبع كتب التربية الإسلامية العراقية في إيران

من جهة أخرى وافقت وزارة التربية العراقية على طلب الحكومة الإيرانية بطبع مناهج التربية الإسلامية للمرحلتين الابتدائية والثانوية في إيران.

هذا وقد قدم للوزارة أربعة عروض من الأردن ومصر ولبنان وإيران، وأنها وافقت على عرض الجمهورية الإيرانية.

من جهته، أعرب عدد من علماء أهل السنّة في العراق عن قلقهم حيال تلك الخطوة وخوفهم من قيام الطرفين -وزاره التربية والإيرانيين- بتحريف تفسير القرآن الكريم والمنهج الأساسي في المدارس العراقية إلى جانب كتاب التربية الإسلامية، والذي كان يعتمد على تفسير ابن كثير في شرح آيات القرآن بصورة مبسطة خاصة للمراحل الابتدائية. وذكر أحد كبار علماء الدين السنة في العراق أن هذه الخطوة يعتبرها أهل السنّة من ضمن الخطة التي تهدف إلى تشييع العراق.

• فلسطين المحتلة

الصهاينة يعتدون على مسجد البحر في مدينة «يافا»

أقدمت مجموعة صهيونية مجهولة على الاعتداء على «مسجد البحر» في مدينة يافا بفلسطين المحتلة في أراضي منطقة (٤٨)، وعملوا على تكسير نوافذ المسجد والحاق أضرار في أجزاء من محتوياته،وقالت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في بيانها: إن مجهولين أقدموا على الاعتداء على مسجد البحر، موضحة في الوقت نفسه أن هناك امتعاض كبير لدى أهل يافا، بسبب افتتاح عدة نواد وملاه ليلية إسرائيلية بالقرب من بعض مساجد يافا يرتادها جمهور كبير من الفتيان والفتيات اليهود،ويمارسون أعمالاً مخلة بالآداب بالقرب منها دون أن يراعوا حرمة لمسجد أو احتراماً لمشاعر المسلمين.

ومن المؤكد أن شخصاً أو أكثر مجهولو الهوية لنا حتى الآن،قد قاموا باقتحام المسجد، حيث قاموا بتسلق جدار المسجد، ومن ثم ارتكبوا هذه الجريمة النكراء بتحطيم نافذتين من نوافذ المسجد، والذي يعرف موقع المسجد ورأى كيف حطم زجاج نافذتي المسجد، يتأكد انه تمّ الاعتداء على المسجد عن سبق إصرار وترصد.

هذا وعلم أنه تمّ إبلاغ شرطة الاحتلال الإسرائيلية بالحادث على الفور، إلاّ أنها لم تصل إلى الموقع إلاّ بعد ثلاث ساعات.

ونقل «محمد أشقر» مندوب مؤسسة الأقصى في يافا امتعاض واحتجاج عدد كبير من مسلمي يافا من افتتاح عدة نواد وملاه ليلية جديدة العهد بالقرب من مسجد البحر والمسجد الكبير في يافا، حيث يرتاد هذه النوادي جمهور كبير من الشباب والفتيان اليهود برفقة فتيات خاصة يوم الجمعة ليلاً، وبعد ساعات من السمر واحتساء الخمر والسكر يتواجد عدد منهم بجانب المسجد،وبالتحديد بالقرب من باب ومدخل المسجد، ويقومون بتصرفات مستهجنة وحركات وسلوكيات مخلة بالآداب دون أن يرعوا حرمة للمسجد أو احترام لمشاعر المصلين المتواجدين في مساجدهم ويؤدون صلواتهم، وأكد أنّ هذه الظاهرة تزداد وتتفاقم يوماً بعد يوم.

وفي تعقيب لمؤسسة الأقصى على الاعتداء قالت:«هناك أيدي خبيثة سوداء حاقدة متطرفة تصرّ على مواصلة الاعتداء على مسجدنا وأوقافنا عامة، وعلى المساجد والمقدسات في مدينة يافا بشكل محدد، ويبدو أن تهاون السلطات الإسرائيلية مع الجهات المشبوهة والمتهمة بالاعتداء على مساجد المسلمين، هي التي تشجع على مواصلة هذه الاعتداءات والجرائم بحق مساجدنا ومقابرنا وأوقافنا».

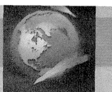
• فرنسا

بعد أن رفضه رئيس البلدية الشيوعي

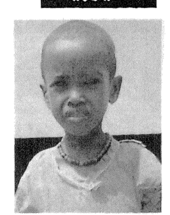
المحكمة تسمح بتنظيم معرض للملابس الإسلامية

رفعت محكمة فرنسية المنع الذي جاء بقرار بلدي قبل أكثر من سنة على تنظيم عرض للملابس الإسلامية النسائية في ضاحية العاصمة باريس. ورحبت «جمعية مناهضة كراهية الإسلام» في فرنسا «بانتصار القانون على التصرف الاعتباطي» بعد إلغاء محكمة سيرجي - بونتواز الإدارية قراراً اتخذه رئيس بلدية مونتروي - سو - بوا الشيوعي «جان بيار برار» السنة الماضية. كما حكمت المحكمة بأن يدفع «برار» ٧٥٠ يورو لجمعية ياسمين منظمة العرض الذي منعه في ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٤، بحجة أنه يشجع على ارتداء الحجاب ويمنع على الرجال المشاركة فيه ومن شأنه أن «يخل بالنظام العام».

واعتبرت «جمعية مناهضة كراهية الإسلام» قرار المحكمة انتصاراً للقانون أمام التصرف الاعتباطي الذي بات متكرراً والصادر عن بعض النواب والجهات الحكومية إزاء الجالية المسلمة.



• أثيوبيا



قالت «المنظمة الدولية للهجرة» في أثيوبيا: إن نحو ٢٠ ألف طفل وطفلة يباعون كل سنة في إثيوبيا مقابل يورو أو يوروين لكل منهم: بهدف جعلهم بغايا أو خادمات أو عاملي حياكة في إثيوبيا.

يتم دفع يورو واحد فقط لأسرهم

٢٠ ألف طفل إثيوبي سنوياً ضحية الاتجار بالبشر

وقالت: إن نحو ٢٠ ألف طفل وطفلة هم ضحية الاتجار بالبشر كل سنة داخل السوق المحلية في إثيوبيا، وان هؤلاء يتم شراؤهم من ذويهم في المناطق الريفية بما يعادل يورو أو يوروين لكل منهم (١,٢ إلى ٢,٤ دولارا)، مع وعد بأن يتلقوا تربية جيدة، ثم يباعون في المدن الكبيرة.

وان أعمار هؤلاء عموماً تراوح بين عشرة وثمانية عشر عاماً، وتباع الفتيات ليصبحن بغايا أو خادمات والفتيان ليصيروا عمال حياكة، وذلك مقابل راتب شهري يتراوح بين يورو وعشرة يوروهات «١,٢ إلى ١٢ دولاراً».

وأشارت المنظمة إلى أن الثلثين يبيعهم عملاء محترفون ،والثلث الباقي يتولى أمره أصدقاء، وأوضحت إن أكبر عملية إتجار بالأطفال والفتية تتم داخل إثيوبيا، رغم أن الاتجار من إثيوبيا إلى دول أخرى ازداد خلال الأعوام الأخيرة. وأن الإتجار بالبشر جرم يزداد انتشاره بسرعة في أنحاء العالم،وهذه التجارة تدر نحو عشرة مليارات دولار «٣,٨ مليارات يورو» سنوياً.

ووفق المنظمة، فإن إثيوبيا هي إحدى دول جنوب الصحراء الأكثر التي يمارس فيها المتاجرة بالبشر بصورة مأساوية، والجدير بالذكر، أن القانون في إثيوبيا ينص على معاقبة المتاجرين بالبشر بالسجن حتى ٢٠ عاماً.



وقد علقت المنظمة بقولها: إنه ينذر أن يدان أحد التجار، وغالبا ما يتم اللجوء إلى التبني لتغطية هذه العملية بحيث يصعب إثباتها. مضيفة إن آخر حكم في هذا الصدد صدر في إثيوبيا العام الفائت. ويعيش ٤٥٪ من سكان إثيوبيا في القرن الإفريقي الذي يضم ٧٠ مليون نسمة بأقل من دولار واحد يومياً.

• أفغانستان

الأمم المتحدة: الانتهاكات الأمريكية في أفغانستان أمر «غير مقبول مطلقاً»

صرح متحدث أممي أن أية انتهاكات يقوم بها الجنود الأمريكيون في أفغانستان هي أمر مرفوض تماماً، جاء ذلك عقب الاتهامات التي ترددت بشأن قيام جنود أمريكيين بحرق جثث مقاتلين من حركة طالبان الأفغانية، ثم استخدام المشهد في حملة دعائية ضد المقاومة الأفغانية في جنوب البلاد.

وكانت شبكة «اس بي اس» الاسترالية للتلفزيون بثت شريطا ظهرت فيه جثتان تحترقان مما أثار صدمة لدى الأفغان.

من جهتها أملت الحكومة الأفغانية أن يكون حادث إحراق جثتي اثنين من أعضاء حركة «طالبان» الأفغانية الحاكمة سابقاً آخر تجاوز يرتكبه جنود أمريكيون عاملون في أفغانستان.

ويضاف هذا العمل إلى لائحة الممارسات المنسوبة إلى الجيش الأمريكي في أفغانستان وهو يتهم بانتظام وأحياناً في تقارير داخلية باعتقالات اعتباطية وعمليات إعدام بلا محاكمة وبممارسة التعذيب. وقتل ١٥ شخصاً في مايو الماضي خلال تظاهرات عنيفة جرت بعد نشر مقال في مجلة «نيوزويك» الأمريكية تحدث عن رمي جنود أمريكيين مصحفاً في المراحيض في قاعدة «غوانتانامو» الأمريكية بكوبا.

• النمسا

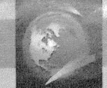
شكر المسلمين الذين شاركوا في الانتخابات

مؤتمر عن الإسلام في «فيينا» بعد فوز الاشتراكيين

كشف حاكم «فيينا» الدكتور «ميخائيل هويبل» عقب إعلان فوز حزبه الاشتراكي الديمقراطي بالأغلبية في الانتخابات المحلية في العاصمة النمساوية «فيينا»، حيث حصلت قائمته التي ضمت المسلم البارز «عمر الراوي» ذا الأصل العربي على نسبة ٤٩٪ من الأصوات، عن أن «فيينا» ستستضيف منتصف شهر نوفمبر المقبل مؤتمراً بعنوان «الإسلام في عالم متنوع» بحضور عدد من الشخصيات السياسية والإسلامية البارزة .

وأعرب عقب إعلان فوز حزبه في الانتخابات عن شكره للمسلمين الذين شاركوا في الانتخابات، مشيراً إلى ذلك من شأنه دعم اندماج المسلمين في المجتمع النمساوي. مؤكداً، أن «فيينا» ستظل ملتقى لجميع الحضارات ونموذجاً للتعايش المشترك بين جميع الأديان والثقافات.

وأشار إلى أن أكثر من ٨٥٪ من النمساويين رفضوا الشعارات العنصرية التي رفعها حزب الأحرار، وطالب بضرورة معالجة السلبيات وتقليص مخاوف البعض في المستقبل، ممن غرر بهم وصوتوا لصالح حزب الأحرار.



• باكستان

٤٠٠ هزة أرضية شهدتها باكستان خلال الأسبوعين الماضيين



شهدت باكستان أكثر من ٤٠٠ هزة أرضية عقب الزلزال المدمر الذي وقع في منطقة كشمير وامتد حتى إسلام أباد في الجنوب مخلفاً وراءه أكثر من ٥٣ ألف قتيل وقرابة ٧٥ ألف جريح وفقاً لآخر إحصائية رسمية فيما لا تزال هناك آلاف القرى المعزولة والتي لا يعرف حجم خسائر الأرواح فيها لعدم تمكن رجال الإنقاذ حتى الآن من الوصول إليها. وشهدت خلال ٨ أيام عدداً كبيراً من الهزات الأرضية في إسلام أباد العاصمة، وكذلك مناطق في الشمال مثل «مانسهره - بلاكوتا - ملكا - بتل»، والتي زرعت الرعب في قلوب المواطنين الذين فضلوا المبيت في العراء والعودة إلى منازلهم في النهار بسبب تتابع الهزات وشعورهم بها بشكل يومي، مما جعلهم في ترقب خوفاً من تكرار مأساتهم التي لا زالوا يعيشون آثارها. وفي ذات السياق حذر الخبراء الجيولوجيون من أن العاصمة الباكستانية إسلام أباد أصبحت معرضة لهزات زلزالية خطيرة وان تم تصنيفها حاليّاً ضمن المناطق الزلزالية الأولى التي تعتبر شديدة الخطورة كونها وسط موجة لا تنتهي من الصدمات الزلزالية والهزات الارتدادية والزلزال متوسطة القوة التي ضربت باكستان في غضون الاسبوعين الماضيين وبالتحديد اعتباراً من يوم ٨ أكتوبر الذي حدث فيه الزلزال المدمر فقد سجلت أجهزة مكتب المسح الجيولوجي وجود زلزال منخفض القوة مركزه العاصمة الباكستانية إسلام أباد نفسها. ولم يخف المراقبون الباكستانيون قلقهم البالغ إزاء ما يمكن أن تتعرض له العاصمة في المستقبل، حيث يمكن ان تكون هي نفسها ذات يوم مركزاً لزلزال مدمر يعصف بها كما عصف زلزال الثامن من اكتوبر بمدن مظفر أباد وبلاكوت ومانسهره وباغ وباتاجرام وان تتحول بدورها إلى مقبرة جماعية تضم ملايين القتلى. وعبّر المراقبون عن مخاوفهم من أن تتعرض العاصمة لمثل هذا الزلزال في وقت قريب بما يمثل كارثة مضاعفة للباكستان.

• السودان

بلغ عددهم ٨٨ ألفاً حتى عام ٢٠٠٤م

٥٤ قسيساً يشهرون إسلامهم بالسودان

أشهر «٥٤» قسيساً جنوبياً إسلامهم في السودان وقال «جوزيف مليال» نائب الأمين العام لمنظمة التضامن الإسلامي: إن توزيع الميراث في الإسلام كان دافعهم الأساسي لذلك، وبلغ عدد الذين إسلموا بالسودان من عام ٢٠٠٣ وحتى نهاية عام ٢٠٠٤ «٨٨» الفاً، قام بدعوتهم إلى الإسلام سلاطين القبائل والمهتدون من القساوسة في ولاية الخرطوم، الذين أعلنوا إسلامهم منذ عام ٢٠٠٢، حيث تلقت هذه المجموعة التي أعتقت الإسلام دورة تدريبية في أساليب الدعوة بمنظمة الدعوة الإسلامية في الخرطوم لمدة شهر، وبعد ذلك قام هؤلاء بالدعوة إلى الإسلام بين مواطنيهم، وأضاف «جوزيف»: إنه في عام ٢٠٠٣ تم إنشاء جمعية التضامن الإسلامي للدعوة والتنمية وهذه الجمعية تتابع حركة المهتدين وظروفهم وعملهم وأبنائهم في المدارس.

• ليبيا

إسلاميون ببريطانيا يخشون تسليمهم لطرابلس الغرب

أعرب عدد من الإسلاميين الليبيين الموجودين في بريطانيا عن تخوفهم من تسليم السلطات البريطانية إياهم إلى طرابلس، بعد مذكرة التفاهم التي وقعتها ليبيا مع بريطانيا مؤخراً، والتي تقضي بتسليم السلطات اللندنية لنظيرتها بطرابلس المشتبه في علاقتهم «بالإرهاب» على حد اتفاقهم، مع ضمان عدم تعريضهم إلى سوء.

وفي الوقت نفسه، طلب السفير الليبي في لندن «محمد الزوي»، من بريطانيا تسليم أعضاء «الجماعة الإسلامية الليبية» إلى ليبيا، بدعوى أنهم يشكلون «تهديداً» على أمن بريطانيا.

يأتي هذا في الوقت الذي قال فيه إسلامي ليبي: إن عدد قيادات «الجماعة الليبية المقاتلة» ربما يقترب من العشرات، مشيراً إلى أن خمسة منهم اعتقلتهم الشرطة البريطانية بداية الشهر الجاري استعداداً لترحيلهم إلى ليبيا.

وأضاف: إن ليبيا قدمت إلى لندن بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، قائمة بأسماء ٢٥ من عناصر «الجماعة الليبية» الموجودين على الأراضي البريطانية.

من جهته أعرب الإسلامي الليبي «نعمان بن عثمان»، خبير الحركات الأصولية، عن قناعته بأن السلطات البريطانية جادة في ترحيل عناصر «لجماعة الإسلامية الليبية»، مشيراً إلى أن اعتقال الأشخاص الخمسة يحمل في طياته رسالة إلى المحسوبين على التيار الجهادي الليبي، بأن شرطة اسكوتلنديارد لن تتهاون مع أية نشاطات تعد بمثابة «دعم أو تحضير للإرهاب» -على حد وصفها- وبدا الإسلامي الليبي غير واثق من الإجراءات التي يمكن أن تلجأ إليها حكومة «توني بلير» في ظل تبنيها للإجراءات الجديدة الخاصة بمكافحة الإرهاب.

وقال «بن عثمان»، طالب اللجوء السياسي في بريطانيا منذ عشر سنوات: إن الصورة غامضة ومعتمة، خصوصاً بعد تفجيرات لندن التي خلفت اضطراباً في المجتمع البريطاني، لكنه توقع في نهاية الأمر انتصار التقاليد البريطانية، بحيث لا يجري تسليم أي أحد إلى دولة أخرى.

من رواية «رشيد»
الحلقة العاشرة

بقلم: علي سويدان

حاكم وأبناء وسجين!

«ابن صائب» في مجلس الحاكم وابنته «أنيسة» لم يزل يروي حكاية الحاكم «جُبَيْل» الذي يجلس الآن إلى عجوز أمام خيمتها يحدثها وتحدثه دون أن يكشف هويته، ولكنها لم تقتنع أنه تاجر جلود... وحذرته أن يكون من طرف الحاكم «جبيل» جاء ليؤذيها!

الحاكم «جبيل»: سيدتي الكريمة لا أريد أن أثقل عليك فأنا ماض إلى المدينة.. وأعدك أن أساعدك ما استطعت.

العجوز «في هدوء»: افعل ما تراه مناسباً واحذر بطش الحاكم ورجاله!

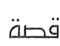
الحاكم «جبيل» «مبتسماً»: ادعي لي سيدتي.

العجوز «بابتهال»: وفقك الله إلى الخير.

ويمضي الحاكم «جبيل» في طريقه إلى حيث موكب سيره... وقد وجد الوزير والحرس بانتظاره فنظر الحاكم «جبيل» إلى الوزير نظرة مريبة ثم ركب راحلته... وأمرهم بالمضي.

الوزير «في نفسه»: لم نظر إليَّ هذه النظرة القاسية؟ أمر الحاكم هذه الأيام يثير التساؤل والغرابة!!

وبعد أن مضى الركب واقترب من المدينة.



الحاكم «جبيل»: أيها الوزير...
الوزير: مولاي الحاكم.
الحاكم «جبيل»: اجمع لي الوزراء في صباح الغد.
الوزير «بانصياع»: أمرك مولاي.

وهكذا تجلد الحاكم «جبيل» واجتمع إلى وزرائه وبدأ يحاول إصلاح أمر بلاده في حالة من تساؤل خفي من وزرائه بينما النقاش في ردهات القصر عن خطوات من الحاكم بدأ بها على غير عادته!!

الحاكم «جبيل»: أيها الوزير... ادع لي رئيس الشرطة...
الوزير: أمر مولاي... الحاكم.
الحاكم «جبيل» «ملتفتاً إلى حارس قريب»: أين أولادي أيها الحارس؟
الحارس: نجلكم الكبير «نادر» في سفر للتنزه مولاي... وسيدي «جبير» مع البنائين في أرضه.
الحاكم «جبيل» وأين سيدك «حامد»؟!
الحارس: هو في بستان القصر يا مولاي...
الحاكم «جبيل»: اطلب إليه أن يحضر أيها الحارس.
الحارس: أمرك سيدي.

ويحضر النجل الأصغر للحاكم إلى البلاط ويقدم التحية لوالده... وكان «حامد» أفضل أبناء الحاكم «جبيل» خُلقاً وعلماً... غير أن «جبيلاً» لم ينتبه لذلك طيلة فترة لهوه وتجبره، وقد نأى بأولاده دون قصد عن الحكم فلهوا عنه وعن حياته!

الحاكم «جبيل»: تعال يا «حامد» اجلس إلى جانبي..
حامد «في عجب»: لبيك يا أبي.

الحاكم «جبيل» «يتنهد»: اسمع يا ولدي... إني مقدم على جهد من الإصلاح والبناء للبلاد وإني بعون الله جاهد في ذلك... واعلم أني مرسلك أميراً على أخويك الكبيرين في سفر بعيد على أن تعودوا إليَّ بما يصلح حالكم من علم وتجربة ومال فيكون لأحدكم من جهد كفه وبما عاد به ما يؤهله أن يحكم البلاد من بعدي، وإني موص بذلك... ومشهد عليه، فإنّ متُّ في غيابكم فأنت وارث الحكم من بعدي وإن عدتم وأنا حي سأنظر إلى أجدركم فأختار منه وليّاً أعهد إليه من بعدي...

حامد «في استماع وذهول»: أطال الله عمرك يا والدي وأحيا بك نفوس الناس، وأصلح بصلاحك الأحوال...

هنا وصل الوزير واستأذن الحاكمَ لدخول رئيس الشرطة.

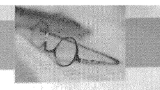
الحاكم «جبيل»: ليدخل رئيس الشرطة أيها الوزير.
رئيس الشرطة: السلام على مولاي سيد البلاد وقائد الأفذاذ...
الحاكم «جبيل» «متهكماً» كفاك تزلفاً يا كبير الشرطة!
رئيس الشرطة: مقامك أعلى مما قلت وهو الحق في قولي يا مولاي...
الحاكم «جبيل»: دعك من هذا الآن... اسمع.

يقف الحاكم «جبيل» ويشير بيده تجاه شرفة قصره...

هناك يا رئيس الشرطة في أول طريق البساتين تقيم امرأة في خيمة، إنها العجوز التي نفيتها من المدينة دون سبب!
رئيس الشرطة «مرتبكاً»: إنها أوامر الوزير يا سيدي.
الوزير: ألست من فعل؟ ألم...
الحاكم «جبيل» «يقاطع كلام كل منهما»: وفرا كلامكما الآن... واذهب إليها بنفسك يا رئيس الشرطة وخذ معك زوجتك... وأكرم قدوم العجوز إلى المدينة وأنزلها في دار الضيافة في مبنى الشرطة وأحسن موفدها وردّ إليها بيتها الذي أخذته منها في وسط السوق وأعد كل حقوقها إليها وبسرعة... وأعلمني بعد إنجازك ما سمعت مني...
رئيس الشرطة «متورطاً»: أمر مولاي الحاكم...
الحاكم «جبيل»: أيها الوزير.. أعدَّ لي تقريراً عن عمل الوزراء وعن عملك أنت خصيصاً في غضون أيام ثلاثة...
الوزير «مبهوت»: كما تشاء سيدي.

وبدأ خبر خطوات الحاكم «جبيل» نحو الإصلاح تنشر هنا وهناك، وقد لاقت قبولاً من الناس... وتمعراً من بطانة الحاكم التي تعودت على استغلال الناس ومص دمائهم... فلم يسر هؤلاء الجشعون أمامهم سوى الكيد للحاكم «جبيل» بعد أن هداه الله للصلاح والإصلاح... وراح الوزير يخطط مع أقرانه... كيف يتخلصون من الوضع الجديد الذي قطع عليهم الطريق أمام استغلال الناس والتحكم فيهم...، وفي تلك الآونة ودَّع الحاكم «جبيل» أولاده الثلاثة؛ «نادر»، و«جبير» وأمَّرَ عليهم أصغرهم وأصلحهم «حامد» في سفرهم وهكذا يبحر أبناء الحاكم الثلاثة... بينما يواجه الحاكم «جبيل» وحده كيد بطانته... وكأنه مكبل في سجن!!!

يتبع الحلقة الحادية عشرة



من دروس رمضان وتحري ليلة القدر

إنقاذ الأمة في العلم



> حب العقيدة وطلب الشهادة لا يمكن أن يقهرهما طالب الحياة والمال، وهذا ما تحقق في غزوة «بدر الكبرى»

> فتح مكة أكد مكانة المسلمين وحبهم لنبيهم، ودخل الناس أفواجاً في دين الله

> الجهاد والانتصارات الكبرى، ومجاهدة النفس، وتلمس ليلة القدر، والاعتكاف من أجلها، من أهم صور علو الهمة في شهر الصبر والطاعات

في مقالنا هذا سنتعرض للهمة لغة وإصطلاحاً ونتناول صوراً من علو الهمة في رمضان والتي منها انتصارات المسلمين، وفضل قيام العشر الأواخر من رمضان.

● ما هي الهمة «الإرادة»؟

ونتناولها من حيث:

أولاً: تعريفها:

لغة: هي المشيئة والقصد وحب الشيء والعناية به، والهمة بالكسر أول العزم، وقد تطلق على العزم القوي، فيقال له همة عالية.

اصطلاحاً: هي نزوع النفس وميلها إلى الفعل بحيث يحملها عليه، وقالوا: «النزوع والاشتياق والميل والمحبة والقصد».

– ولها عدة تعريفات، منها: علو الهمة: هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور، وقيل «خروج النفس إلى غاية كمالها الممكن لها في العلم والعمل».

قال تعالى: ﴿**فإذا عزمت فتوكل على الله**﴾، وامتدح سبحانه الصالحين بقوله ﴿**الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق**﴾، وقال تعالى: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً**﴾، وفي الحديث «من هَمَّ بحسنة، فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة» رواه البخاري، «من سأل الله الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه» رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة، وقد يتفوق المؤمن بهمته العالية كما بين ذلك الصادق المصدوق ﷺ في قوله: «سبق

والجهاد وعلو الهمة

< ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وهي خير من ألف شهر، ومن حُرم خيرها فقد حُرم

< الاعتكاف عبادة مطلوبة وهو سنّة مؤكدة، ويجب عدم إهمال ما هو أقوى منها في طلب المشرع

درهم مائة ألف»، قالوا: «يا رسول الله! كيف يسبق درهم مائة ألف؟» قال: «رجل كان له درهمان، فأخذ أحدهما فتصدق به، وآخر له مال كثير، فأخذ من عرضها -عرض الدنيا- مائة ألف» رواه أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وإسناده حسن.

قال الإمام المحقق ابن قيم الجوزية -رحمه الله-: «إن الله سبحانه وتعالى لما اقتضت حكمته ورحمته إخراج آدم وذريته من الجنة أعاضهم أفضل منها، وهو ما أعطاهم من عهده الذي جعله سبباً موصلاً لهم إليه... ولما كان هذا العهد الكريم والصراط المستقيم والنبأ العظيم، لا يوصل إليه أبداً إلا من باب العلم والإرادة، فالإرادة باب الوصول إليه، والعلم مفتاح ذلك الباب المتوقف فتحه عليه، وكمال كل إنسان إنما يتم بهذين النوعين «همة ترقيه» و«علم يبصره ويهديه»، فإن مراتب السعادة والفلاح إنما تفوت العبد من هاتين الجهتين أو من إحداهما: إما أن لا يكون له علم بها، فلا يتحرك لطلبها، أو يكون عالماً بها ولا تنهض همته إليها، فلا يزال في حضيض طبعه محبوساً وقلبه من كماله الذي خلق له مصدوداً منكوساً، قد أسام نفسه مع الأنعام راعياً مع الهمل».. ولذلك فإن سرّ عظمة المسلمين ووثبتهم الحضارية خلال قرن وربع قرن، وسر خيريتهم وتفوقهم على الأمم هو العلم «بأنواعه» والإرادة.

ثانياً: وظيفتها: اختيار عمل من بين عملين أو أعمال لتنفيذ أو اختيار نزوع واحد للعمل من بين النزعات، والمهم هنا أن يكون العمل لوجه الله.

ثالثاً: مظاهرها: لها مظهران: الكف أو المنع والانتباه، الذي ينطوي بدوره على عمليتين، الأولى: الكف عن فعل أو عن اتجاه ما، والثانية: عملية التركيز في عمل دون غيره أو في اتجاه واحد دون غيره من الاتجاه.

رابعاً: مكوناتها: التكوين البيولوجي الذي يعد الباعث الأول للسلوك - التكوين السيكولوجي الذي يقوم بدور اختيار باعث واحد من بين تلك البواعث البيولوجية، ثم التكوين الاجتماعي الذي يقوم بدور تكييف عملية اختيار الباعث وفقاً للقيم. ولا شك أن للقيم الإسلامية والعقيدة الإسلامية بصفة عامة، لها تأثيرها، بل إنها الفاصلة في اختيار السلوك وبواعثه لدى الأمة الإسلامية، وهنا نجد ابن القيم - رحمه الله- يقسم الناس من حيث القوتان العلمية والعملية «كمال الإنسان مداره على أصلين: معرفة الحق من الباطل، وإيثار الحق على الباطل، وما تفاوتت منازل الخلق عند الله تعالى في الدنيا والآخرة؛ إلاّ بقدر تفاوت منازلهم في هذين الأمرين، وهما اللذان أثنى الله سبحانه على أنبيائه- عليهم الصلاة والسلام- في قوله تعالى: ﴿**واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار**﴾: القوة في تنفيذ الحق، والأبصار: البصائر في الدين، فوصفهم بكمال إدراك الحق، وكمال تنفيذه، وانقسم الناس في هذا المقام أربعة أقسام.

القسم الأول: فهؤلاء- أولي الأيدي والأبصار- أشرف الأقسام من الخلق، وأكرمهم على الله تعالى.

القسم الثاني: عكس هؤلاء، من لا بصيرة له في الدين، ولا قوة على تنفيذ الحق، وهم أكثر هذا الخلق، وهم الذين رؤيتهم أذى العيون، وحُمى الأرواح وسقم القلوب، يضيقون الديار ويغلون الأسعار، ولا يستفاد من صحبتهم إلا العار والشنار.

القسم الثالث: من له بصيرة في الهدى ومعرفة به، ولكنه ضعيف لا قوة له على تنفيذه، ولا الدعوة إليه، وهذا حال المؤمن الضعيف، والمؤمن القوي خير واحب إلى الله منه.

القسم الرابع: من له قوة وهمة وعزيمة، لكنه ضعيف البصيرة في الدين، ولا يكاد يميز أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، بل يحسب كل سوداء تمرة، والدواء النافع سماً، وليس في هؤلاء من يصلح لإمامة الدين ولا هو موضع لها سوى القسم الأول، قال تعالى: ﴿**وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون**﴾.

خامساً: مراحلها: الكف والانتباه والرؤية والاختيار والعزم والتنفيذ.

وهناك من يرى أن العمل الإرادي يجتاز أربع مراحل متميزة، هي: تصور الغاية ومناقشتها وتقدير ما في موضوعها وأخيراً تنفيذها.

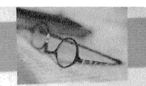
سادساً: صور ضعفها: إن أكمل صور الإرادة من منظور الصحة النفسية ما توازنت فيه قوة الدفع «التي تحمل على العزم»، مع قوة المنع «التي توقف العزم» ما دامت المناقشة غير حاسمة حتى يتم حسمها «لتحقيق شرع الله في حال الأمة الإسلامية وتطبيق قيمها ليتم وصفهم بأولي الأيدي والأبصار.. القوة في تنفيذ الحق والبصائر في الدين كما قال ابن القيم»، أما إذا حدث اختلال أو نقص في التوازن فإننا سنجد أنفسنا أمام أشكال إرادية ناقصة أو مضطربة أو باثولوجية: وتظهر في الحالات العصابية على شكل إرادة مرتبطة بالواقع، ولكنها عاجزة عن تحقيق ذاتها، أما في الحالات الذهانية «المرض العقلي» فتظهر الإرادة منفصلة عن الواقع، ومن أبرز صور ضعف الإرادة ما يلي:

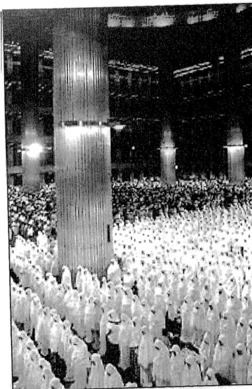
١- إرادة طائشة جامحة يغلب عليها الطابع العشوائي التي تتضاءل فيها قوة المنع فتراها تصل إلى العزم دون أن تقف على مناقشة مبرراته وقوفاً كافياً.

٢- إرادة غارقة في الشكليات والروتين تائهة في المناقشات المجردة والتي تتضاءل فيها قوة الدفع.

٣- إرادة تسير في الحياة وفق ما يريده الآخرون، وجعلهم أولياء لأمور أصحابها والتي تتضاءل فيها قوتا الدفع والمنع معاً، ويصبح ضعف الإرادة وضعف الثقة بالذات وجهان لعملة واحدة.

يقول الأستاذ «محمد أحمد إسماعيل المقدم» في كتابه القيم «علو الهمة» ص ١٩، «والسبب الذي جعل كثيراً من الناس يطلبون الأدنى من الأمور ويقصدون ما لا يملك لهم ضراً ولا نفعاً، وهو فساد العلم، وكثرة الجهل، وضعف الهمة، فكلما





◁ ابن القيم: كمال الإنسان يتم بنوعين «همة ترقيه»، و«علم يبصره ويهديه»

◁ «لا فرحة لمن لا همَّ له، ولا لذة لمن لا صبر له، ولا نعيم لمن لا شقاء له»

صح العلم وانتفى الجهل وصحت العزيمة، وعظمت الهمة، طلب الإنسان معالي الأمور، فبعض الناس همه لقمة يسد بها جوعته وشربة روية تذهب ظمأه ولباس يواري سوأته».. «ومن الناس من يكون مطلبه التمتع بمتاع الحياة الدنيا، وكثير من الناس همه شربة خمر والتمتع بامرأة حسناء، وقليل من الناس تنهض همته إلى الدفاع عن الخائف المستجير»، وقال الإمام ابن القيم: «وقد أجمع عقلاء كل أمة على أن النعيم لا يدرك بالنعيم، وأن من آثر الراحة، فاتته الراحة، وأن بحسب ركوب الأهوال، واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة، فلا فرحة لمن لا همَّ له، ولا لذة لمن لا صبر له، ولا نعيم لمن لا شقاء له، ولا راحة لمن لا تعب له...» ص٢٨ المرجع السابق.

من صور علو الهمة في شهر رمضان

الرسالة الإسلامية كلها مواقف خالدة في علو الهمة ولكننا نلتقط بعضها في الشهر الفضيل، ومن ذلك:

- الجهاد في رمضان، وهو مجاهدة النفس، وتلمس ليلة القدر في العشر الأواخر والاعتكاف.

أولاً:
الجهاد والانتصارات الكبرى في رمضان

الصوم مرتبط بعوامل النصر والتمكين للأمة في الأرض مستقبلا، رغم كل ما تعيش فيه من أزمة، وذلك من وجهين: الأول: إنه شهر ارتبط بالجهاد والمجاهدة والانتصارات الكبرى في تاريخ المسلمين وعلو الهمة بصفة عامة «تفرد شهر رمضان بانتصار المسلمين في عدة معارك حاسمة»، والثاني: إنه شهر ارتبط بعوامل تمكين الأمة ونصرتها من الله تعالى، ونلتقط بعض أسباب النصر في غزوتي بدر الكبرى وفتح مكة على سبيل المثال لا الحصر:

أ- بدر الكبرى:

كانت غزوة بدر الكبرى في ١٧ رمضان ومن أسباب النصر فيها:

١- التطبيق العملي لمشروعية القتال في الإسلام للدفاع عن النفس ورد المظالم، وهي أول معركة كبرى في الإسلام بين الحق والباطل.

٢- خرجت قريش لا يهمها إلا أن تطعم الطعام وتسقي الخمر وتعزف عليهم القيان ويسمع بهم العرب، كما قال تعالى: **﴿بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله﴾**، فجمعهم الله على غير ميعاد **﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾**، وكان يمكن لقريش أن تعود بعد نجاة القافلة التي تحمل أموال قريش مع «أبي سفيان»؛ ولكنه البطر، وحتى يسمع العرب كما قال أبو جهل، بعكس القلة المؤمنة الصابرة المحتسبة الصائمة، فقد خرجت لنصرة دينها ورد المظالم، يجمعها حب العقيدة التي تطلب من أجلها الشهادة ولا يمكن لطالب الحياة والمال أن يقهر طالب الشهادة، وهو العامل الأساسي في صعوبة قهر الاستشهاد في فلسطين، وقهر المقاومة تحت نير الاحتلال في العراق.

٣- استخدام رسول الله ﷺ الاستخبارات في غزوة بدر وغيرها لمعرفة أكبر قدر من المعلومات عن عدوه «سرية استطلاع بدر- قطع الأجراس من أعناق الإبل حتى يكون سيرهم خفية - ارسال بسيسة وعدي للحصول على معلومات - استجواب من وجد عند ماء بدر- استطلاع النبي ﷺ ومعه أبو بكر متنكرين»، ومما يعني ضرورة الحذر من العدو خاصة وأنه لا يعرف السلام، ويريد الهيمنة فلا نأمنه بحجة التطبيع وترك الحبل على الغارب وفتح الحدود لمكوث الآلاف من طوابير التجسس بين أظهرنا، بل إن تجسسه على حلفائه ادعى للحذر، وتقوى الله في الأمة، إضافة إلى دور الموساد الإسرائيلي في اشتعال الفتن في العراق ولبنان وفلسطين وغيرها في العالم.

٤- ضرورة الشورى يقول الرسول ﷺ: «اشيروا عليّ أيها الناس» يقصد الأنصار وقول الحباب بن المنذر: «أمنزلاً أنزلكه الله.. أم هو الرأي والحرب والمكيدة، فقال النبي ﷺ: «بل هو الرأي والحرب والمكيد»، قال: «يا رسول الله فإن هذا ليس بنزل.. ويرد عليه: لقد أشرت بالرأي» وينفذ مشورته.

٥- اللجوء إلى الله: طوال المعركة وقبلها كان الرسول ﷺ يدعو ربه ويسأله النصر: «اللهم أن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد» حتى نام نوماً يسيراً، ثم انتبه فقال: «أبشر يا أبا بكر، آتاك نصر الله، هذا جبريل آخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع» وما صاحب ذلك من إنزال المطر وتثبيت الأقدام والقلوب.

٦- ضرورة تعبئة الجيش وتجهيزه وتحديد مقر القيادة واتخاذ شعار له: فقد عبأ رسول الله ﷺ جيشه ومشى في موضع المعركة ليحفز الجيش على القتال وعدل الصفوف، وأصدر أوامره إلى جيشه، كما بنى له عريش لمقر القيادة استعداداً للطوارئ وخصص كتيبة لحراسته وكان شعار الجيش: «أحد أحد».

وبذلك كانت غزوة بدر درساً عملياً تجلت فيه ثمرة الإيمان فنصر الله المسلمين وهم قلة **﴿ولينصرن الله من ينصره﴾** وخذل المشركين وهم كثرة، لأنهم حادوا عن الحق والإيمان.

ب- فتح مكة

كان فتح مكة في «١٠ رمضان»: ومن أسباب النصر فيه:

١- أن النصر في ركاب الإيمان والأخذ بالأسباب الدنيوية معاً:

ويؤكد ذلك ما سبق فتح مكة من غزوات وسرايا أظهرت مكانة المسلمين وحبهم لنبيهم وإخلاصهم له «بيعة الرضوان» لإعلاء كلمة الله، مما أفزع قريش ودفعها لطلب الصلح «صلح الحديبية» الذي كان نقطة تحول في حياة المسلمين، ليقفوا موقف الند للمشركين وانتشار الإسلام بين القبائل، ليصلوا من حوالي ٣٠٠ في بدر إلى عشرة آلاف في فتح مكة، وآداء عمرة القضاء، وانتهاء نفوذ اليهود في شبه الجزيرة العربية «غزوة خيبر» ومكاتبة الملوك والرؤساء وسرية مؤتة لحرب الروم، وجاء فتح مكة ليؤكد أيضاً أسس النصر من تعبئة الجيوش وتجهيزها وبث العيون «الاستخبارات» ومفاجأة العدو، وأخذه على غرة، ومنهج الشورى ومشروعية القتال، حباً للعقيدة ودفعاً للظلم والعدوان.

٢- تلبية النداء والتعبئة العامة والإعداد والتحرك على غرة لضمان النصر دون أن تسفك الدماء، وإرسال سرية بقيادة «أبي قتادة بن ربعي» إلى ناحية أخرى غير مكة زيادة في الإخفاء والتمويه والتعمية، بل إرسال من يفتش على كتاب «حاطب بن أبي بلتعة» لقريش في شعر امرأة يخبرهم بتحرك المسلمين والتماس الرسول ﷺ له العذر لسابقته في بدر بعد أن علم بذلك بوحي من الله سبحانه.



٣- إظهـار قـوة جـيش المسـلمـين: إذ مـرت القبائل وكتيبة الرسول الخضراء وفيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد أمام زعيم قريش «أبي سفيان» ليحدث قومه عن قوة المسلمين بعد تمـام المفـاجـأة، والذي أسـرع إلى مكة ليصيح بأعلى صوته «يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن».

٤- ضـرب المثل في المحافظة على الدماء بإصدار الأوامر إلى قادة الجيش بعدم القتال إلا إذا أكرهوا عليه.

٥- ضـرب المثل في تواضع القائد المنتصر، فلم يأخذه العجب بل دخل الرسول ﷺ مكة، وكان يضع رأسه تواضعاً لله، حتى أن شعر لحيته ليكاد يمس واسطة الرجل، وبعـد أن تم الفـتح صلى صلاة الشكر لله أن تم له النصر.

٦- نصـرة التـوحـيـد: إذ دخل الرسـول ﷺ المسجد الحرام واستلم الحجر الأسود، وطاف بالبيت وكبر في نواحيه، ووحد الله وفي يده قوس طعن بهـا ٣٦٠ صنمـاً، وقـال: «جـاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» وأسقطها جميعاً، وبعد الفتح أرسل السرايا والبعوث لهدم أصنام «العزى» و«سواع» و«مناه» ودعوة القبائل للإسلام.

٧- العفو العام: ومع أن قريش أصبحت في قـبـضـة يده فلم يفكر في الانتـقـام لنفـسـه أو للمسلمين عما أصابهم من الأذى والعدوان على يد قـريش، بل قـال كلمـتـه المشـهـورة التي سـجلها التاريخ في العفو والرحمة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» فكان مثـلاً كـريمـاً في سـمـو النفس والعـفـو عند المـقـدرة ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، وبـهـذه السـيـاسـة كـسب قلوب أهل مكة فـدخلوا الإسلام أفواجاً حُبّاً لله ورسوله.

٨- البـر والوفـاء: فلم يسـتـأثر بمفـتـاح الكعـبة لـ«بني هاشم»، بل رده إلى «عثمان بن طلحة» رغم إلحاح علي رضي الله عنه أو العباس في رواية أخرى، ودعا عثـمـان وقـال له «هاك مفـتـاحك يا عثمـان اليوم يوم بر ووفـاء»، وعـنـدمـا تخـوف الأنصـار من بقـاء النبي ﷺ في مكة وعلم ذلك قال النبي ﷺ: «معاذ الله المحيا محياكم والممات مماتكم» برا ووفاء.

٩- إقـرار حـقـوق النسـاء «حق منح اللجـوء السياسي»: فقد اجارت أم هانئ حموين لها، وكان أخوها «علي بن أبي طالب» يريد قتلهما، فأغلقت عليهما باب بيتها وسألت النبي ﷺ وأخبرته خبر الرجلين وخـبـر علي، فـقـال ﷺ «قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت فلا يقتلهما».

١٠- أخـذ البـيـعـة: وبـعـد الفـتح بايع الناس النبي ﷺ على السمع والطاعة فيما استطاعوا

ثانياً: مجاهدة النفس وتلمس ليلة القدر واعتكاف العشر الأواخر من رمضان:

ومن علو الهـمـة في شـهـر الصـوم مـجـاهـدة النفس عن الهوى، وفعلها الخير كالريح المرسلة وحرصها على الطاعات الرمضانية والعزم على التوبة النصوح ورد المظالم إلى أهلها، وغير ذلك مما ذكرنا، إلا أنه من معالم علو الهمة التي حرص النبي ﷺ على غـرسـهـا في أمـتـه لتـصـح لهـا مسيـرتها، والتي علينا تطبيقها لنجاة أنفسنا من النار ما يمكن عرضه في النقاط التالية:

أولاً: قيام العشر الأواخر من رمضان تلمساً لليلة القدر

من دلائل علو همـتـه ﷺ خاصـة في العـشـر الأواخر ما رواه البخاري عن عائشة قالت: «كان رسـول الله ﷺ إذا دخل العـشـر الأواخـر من رمـضـان، أحـيـا الليل، وأيقظ أهله، وجـد وشـد المئزر» متفق عليه، وعنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان مالا يجتهد في غيره، وفي العشر الأواخر منه ما لا يجتهده في غيره» رواه مسلم.

ثانياً: فضل ليلة القدر بصفة عامة:

ليلة القدر أفضل الليالي وأشرفها وسميت بذلك أن لها عظمة وشرفاً بين الليالي، قال أبو بكر الوراق: «سـميت ليلة القـدر، لأنه نزل فـيـهـا كـتـاب ذي قـدر ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾، وعلى الرسـول ﷺ وهو ذي قـدر، وعلى أمـة ذات قـدر، «وكـمـا وصف الله تعـالى هذه الليلة بالقـدر والشرف وصفها بالبركة في قوله تعالى: ﴿حم* والكتـاب المـبـين* إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين﴾ سورة الدخان/١-٣.

كذلك يحصل القدر والشرف لمن يحي هذه الليلة المباركة بما ينزل فيها من البركة والرحمة والمـغـفـرة، وقيل: القـدر- بفـتح الدال- الذي هو مـواخي القـضـاء، والمعنى كـمـا يقـول الإمـام ابن حجـر: إنه يقـدر فـيـهـا أحكام تلك السنة لقـوله تعـالى: ﴿فـيـهـا يفـرق كل أمـر حكيم﴾ الدخـان/٤، وبه صدر النووي كلامـه فـقـال: «قال العلماء سميت ليلة القدر لما تكتب فيها الملائكة من الأقدار» ورواه عبدالرزاق وغيره من المفسرين بأسانيد صـحـيـحـة عن مـجـاهد وعكرمـة وقـتـادة وغيرهم.

- وفي حـديث النسـائي عـن النبي ﷺ «أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه. فيه ليلة خـيـر من ألف شـهـر من حُـرم خـيـرها فـقـد حُرم»، وعنه أيضاً ﷺ «من قـام ليلة القدر إيمـانـاً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه، وروي البـخـاري عن عـائشـة أن النبي ﷺ قـال: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان».

- وذكـر ابن حـجـر في فـتح البـاري عن ابن عـبـاس رضي الله عنه أن عـمـر بن الخـطاب رضي الله عنه دعـا أصـحـاب رسـول الله ﷺ فسـألهم عن ليلة القدر فأجمعوا على أنها في العشر الأواخر من رمضان، وقـال القـرطبي: «والذي أجمع عليه المعظم أنها ليلة سبع وعـشـرين لحـديث أبي بن كـعب سـمـعت رسـول الله ﷺ يقـول ليلة القـدر ليلة سـبـع وعشرين».

ويؤخذ من مجموع الأحاديث التي أوردناها أن ليلة القدر ليلة من كل سنة، وأنها تتكرر بتكرار الأعـوام، وأنهـا تكون في العـشـر الأواخـر من رمضان، وأنها تنتقل في أوتارها، وأن الأحاديث الصحيحة قد حثت على تحريها والتماسها رجاء موافاتها بالعبادة وعمل الخير.

ولقد ذكر العلماء، أن الحكمة في إخفاء ليلة القـدر وإبـهـامـهـا، هي أن يجـتـهـد من يطلبـهـا في العبادة في غيرها، وأن الله تعالى أخفى رضاه في الطاعـات، ليـرغب العـبـاد في جـمـعـهـا، وأخـفى غضبه في المعاصي، ليتحرز العباد من جمعها، وأخفى وقت المـوت، ليـخـاف الإنسان في جـمـيع الأوقات، وكذا أخفى هذه الليلة ليعظموا جميع ليالي رمضان.

ويستحب أن يكثر المسلمون فيها الدعاء، فهو شعار الصالحين، وفي الترمذي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «يا رسول الله أرأيت أن علمت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني».

ثالثاً: الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان

الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان سنّة مؤكدة ورد النص على مشروعيتها في الكتاب والسنة، أمـا الكتـاب في قـولـه تعـالى: ﴿طهـرا بيتي للطائفين والعـاكفين والركع السجود﴾، وقـوله تعـالى: ﴿ولا تبـاشـروهن وأنتم عـاكفـون في المسـاجد﴾، وأمـا السنة فبـمـا روي عن عائشـة- رضي الله عنهـا- أنه ﷺ «كان إذا دخل العشر الأواخر من رمضان، أحيا الليل وأيقظ أهله وجـد وشـد المـئـزر»، وهذا لا يكون إلا في الاعـتـكـاف، وبمـا روى عن عـائشـة رضي الله عنها قالت: «كان النبي -ﷺ- يعتكف في كل رمضـان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً»، وقالت: إنه ﷺ «كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عزّ وجلّ ثم اعتكف أزواجه من بعده» متفق عليه، فقد أفادت هذه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنّة على أن الاعـتـكـاف سنّة في الجـمـلة، وأنه في العشر الأواخر من رمضان سنّة مؤكدة.

والاعتكاف عبادة مطلوبة لذاتها، ولهذا عرفه الفقهاء: بأنه البقاء في المسجد بنية التقرب إلى الله عـزّ وجلّ، وهذا البقاء لا حدّ لأقله، فـيـجـوز للمسلم إذا دخل المسجد للصلاة أن ينوي سنة الاعتكاف في الفترة التي يمكثها فيه حتى ولو كانت قليلة ولا حدّ لأكثر وقته، فيجوز أن يكون يوماً من طلوع الفجر حتى غروب الشمس أو يوماً وليلة أو عدة أيام، إلا إذا كان الاعتكاف واجباً بالنذر، فـفي هذه الحالة يتـحـدد وقتـه بمـا نذر الناذر فيه.

وإذا كـان الاعـتـكـاف سنّة، فـإنه لا يجـوز أن تكون تلك السنّة سببـاً لإهمـال مـا هو أقوى منها في طلب المـشـرع وهو الفـرض أو الواجب، ومن الواجب الذي لا يجوز أن يترك للاعتكاف السعي على المـعـاش ورعـايـة الأسـرة والأولاد وأداء الخدمات الوظيفية المتعلق بمصلحة المواطنين، لأن التقصير فيها حرام، ولا يجوز فعل الحرام لتحصيل ثواب السنّة، والمؤمن الكيس هو الذي يعي فقه الأولويات، فيؤدي مطلوب المشرع وفقاً لقوته في الطلب.

نصوص

بُنَيتي....

عصفور أنتِ ومن لطفِ
من عالم طيف في وصف
يتمايل في بحر عيوني
و يميل يحطُّ وفي لطفِ
ويحاكي آياتٍ تُتْلى
من سِفْرِ خلودٍ، بل يضفي
وَتُعَلِّق كِلْتا لحظيْه...
لحظاتٌ تدنو في صفِ
تتولى تترى كعبيرٍ
ليلامسَ غمضي في كفٍّ
والنسمةُ غارت وتنادتْ
والزهر تبسم بالنَّطفِ
ولآلئُ رَسَمَتْ أجنحةً
لتعانق حبات الطرفِ
نفسي يا روحي يا عمري
يا نصفَ فؤادي للنصفِ

اكتشاف عملات ذهبية ترجع لعصر الدولة الفاطمية

أعلن المجلس الأعلى للآثار بمصر عن اكتشاف مجموعة من العملات الذهبية الأثرية النادرة، التي تعود إلى عصر الدولة الفاطمية، وذلك أثناء أعمال الحفر التي قامت بها البعثة البولندية العاملة بجبل الناقلون بمدينة «الفيوم».

وقال الأمين العام للمجلس الدكتور «زاهي حواس»: إن هذه العملات تتكون من ١٣ ديناراً ذهبياً من أجود أنواع العملات الذهبية عياراً ونقاوة ووزناً.

وأشار إلى أن قطر كل واحدة منها يتراوح ما بين ٢٣ و٢١ ميلليمتراً، ومزخرفة بأشرطة من الكتابات الكوفية تتكون من ثلاث دوائر مكتوب عليها بعض العبارات الإسلامية العربية مثل لا إله الا الله محمد رسول الله وغيرها.

وأضاف: إن هذه العملات تمثل حالة الرخاء والازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعمراني، التي سادت مصر منذ أوائل الحكم الفاطمي وخصوصاً في عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الذي حكم مصر حوالي ٢٣ سنة ومن بعده ابنه الخليفة العزيز بالله.



● ريشة : فوزي زفزوق ● صياد

مسابقة في القصة من جمعية الثقافة بالأحساء

طرحت جمعية الثقافة والفنون بمحافظة «الاحساء» في السعودية مسابقة أدبية في مجال القصة القصيرة تحت مسمى «مسابقة القصة القصيرة» مخصصة للجنسين من المواهب الشابة. وأتاحت الجمعية الفرصة لكل مشارك أن يقدم أكثر من نص كحد أعلى للمشاركة وسيتم عمل أمسية قصصية للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى. وقد حددت الجمعية آخر شهر رمضان الحالي آخر موعد لاستلام النصوص.

هكذا علمني أبي *

إنما قوتك في... تريُّثك!



نعم يا بني... الصبر والتريث علاج لما علق من المشكلات، ففي التريث والتمهل وعدم الدخول في أحداث خاصة مجلبة للكسب وانكشاف لحقيقة الحدث، فلا تتسرع فتصبح طرفاً في حدث وقع أمامك لا معك، فتقحم نفسك في شأن كنت في غنى عنه... وإن كنت طرفاً فاصبر... «التقى عنترة بن شداد بحاتم الطائي وقد اشتهر الأول بالشجاعة والجلد واشتهر الثاني بالكرم والجود... وقد فاق «حاتم» الأنداد من العرب بكرمه... فأراد أن يضاهي «عنترة» فتبارز فتعادلا في المبارزة... فقال له «عنترة»: ضع إبهامك بين أسناني وسأضغط وأضع ابهامي بين أسنانك واضغط أنت أيضاً، ومن تأوه وقال: آه فقد خسر، فكان ذلك، وأشتد الأمر على الإثنين... حتى قال «حاتم»: آه... وانفلت إبهام «عنترة» فقال «عنترة»: لو لم تقلها لقلتها أنا! فكانت الغلبة في الصبر لـ«عنترة» وفي الكرم لـ«حاتم».

إن في التريث لخير كثير... وأعلم يا بني أن بين صبرك ونفاذ صبر الآخرين هنيهة فلا تتعجل وتريث، فإن نجاحك بصبرك وتريثك في سعة صدرك.

الدنيا يا ولدي دار سلاحنا فيها الصبر لأنها دار تعب وكد وتدافع ومخالطة، فكيف تدخل معمعة الحياة بلا وقاية!؟ وكيف ان خضت غمرة الكفاح بلا عتاد!؟ وسلكت طريقاً في السفر بلا زاد!؟

عليك بالصبر والتريث يا بني واعلم أن قوتك في تريثك!

* بقلم: علي سويدان

بقلم: خليفة التونسي




مع نسمات الخير في شهر الطاعات

الأوقاف والمؤسسات الخيرية تقدم

«بنك الطعام المصري» تجربة إسلامية جديدة على أرض مصر

المؤسسات الرسمية والأهلية تتسابق في عمل الخير ورعاية المحتاجين

من المظاهر الطيبة في شهر رمضان هذا العام، والتي تؤكد خيرية الأمة إلى قيام الساعة، تسابق المؤسسات والهيئات والجمعيات الرسمية والأهلية في تقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين طوال أيام الشهر الكريم، والتي ينبغي لها أن تستمر طوال العام، لإحياء قيم التراحم والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وأداء فريضة الزكاة وما تأمر به الشريعة من وجوه الخير وقد جاء في الأثر «إن لله عباداً اختصهم بقضاء حوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله»، وقال الرسول ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي هذه الرسالة نستعرض بعض نماذج من الجهود الرسمية والأهلية والتجارب الجديدة لمساعدة المحتاجين، والتي تحتاج إلى تنسيق وتدعيم خاصة في شهر رمضان خاصة عن غيره من الشهور حتى أنه قد يصل إلى قرابة الملياري جنيه إذا جمعنا ما تقدمه المؤسسات الرسمية والأهلية وأهل الخير إلى مستحقيها مباشرة دون المرور بالجمعيات الخيرية. ولكن المشكلة أن هذه الجهود رغم أهميتها قد يحدث فيها تكرار نتيجة غياب التنسيق بين العاملين في هذا المجال ووجود محترفين للتسول وادعاء الفقر؛ ولهذا ينبغي تحري المستحق، ويفضل أن يكون من الأقارب أو من المتعففين الذين لا يسألون الناس وقد يحسبهم أغنياء من التعفف... مع العلم أن هناك أكثر من ١٧ ألف جمعية خيرية وأهلية تقدم أنشطة خيرية بدرجات متقاربة حسب إمكاناتها.

د. علي جمعة: «بنك الطعام المصري» يمهّد لبنوك أخرى للنظافة والعفاف والكساء والدواء



«بنك الطعام المصري» تجربة إسلامية جديدة على أرض مصر

تحت شعار «طعام نظيف للفقراء» نفذت شركة أولمبيك مشروعها الخيري الكبير «بنك الطعام المصري»، والذي يستهدف تقديم المعونة الغذائية للفقراء والمحتاجين في كافة الأحياء الشعبية؛ وذلك برعاية المهندس «نيازي سلام» رئيس مجلس إدارة الشركة.

وقد شهد مقر الشركة بالقاهرة احتفالية خاصة أقيمت بمناسبة الإعلان عن بدء انطلاق المرحلة الأولى من المشروع



◁ هناك أكثر من ١٧ ألف جمعية خيرية وأهلية تقدم أنشطة خيرية بدرجات متقاربة حسب إمكاناتها

٢ مليار جنيه في رمضان

حضرها د. «علي جمعة» مفتي الجمهورية» ولفيف من رجال الأعمال والإعلام.

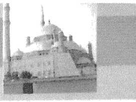
وفي كلمته أمام الحفل أكد المهندس «نيازي سلام»، أن المشروع يأتي انطلاقاً من إيمان العاملين بالشركة بضرورة المشاركة في تخفيف أعباء وآلام الفقراء بمد يد العون لهم بما يحتاجونه من غذاء نظيف؛ مشيراً إلى أن فكرة المشروع تتبلور في جمع الأغذية الفائضة عن المطاعم والفنادق والمنازل والأسواق التجارية وإعادة تعبئتها وتوزيعها على الفقراء؛ وذلك بالاتفاق المسبق مع هذه الهيئات، وقال: إن هذا المشروع هو أبسط ما يمكن أن نقدمه للفقراء استجابة لدعوة ديننا الحنيف إلى التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم. وقد لاقت الفكرة قبولاً من عدد كبير من رجال الأعمال والمؤسسات والشركات المختلفة، وأبدى العديد منهم الرغبة في المشاركة، ولذلك فسوف يشهد المشروع تطوراً سريعاً في الأيام القليلة القادمة.

مشروع حضاري

ومن جانبه وصف الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر المشروع بأنه مشروع عريض في المجتمع، مؤكدا أن كافة مؤسسات وهيئات المجتمع المختلفة مطالبة بأن تقوم على رعاية هذا المشروع حتى ينمو ونحصد ثماره من الخيرات التي تفيد المجتمع وتساهم في تنميته على مختلف الأصعدة.

وقال د. جمعة: لا شك أننا بهذا المشروع إنما نمتثل لقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون* وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير**﴾ الحج/٧٧-٧٨. ومن ثم فإن المسألة إذن مرتبطة بدعوة إلهية تناشد المسلمين بضرورة التكاتف والتعاون؛ من أجل نشر الخير والعمل على إبراز العلاقات السامية بين المسلمين وتقوية الروابط بينهم ليعود ذلك كله على المجتمع بالخير والنفع والرفاهية، وعلى النقيض من ذلك فإن من يبخل وينصرف عن المشاركة في فعل الخير فقد أعد الله له عذاباً مهيناً مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً**﴾ النساء/٣٧.

وأضاف د. جمعة: إن هذا المشروع هو بحق دعوة كريمة لإفشاء قيم المودة والمحبة بين المسلمين وغير المسلمين، فهو مشروع خيري يمد يده إلى كافة أفراد المجتمع بصرف النظر عن عقائدهم وألوانهم، وهو بذلك مشروع عظيم يستحق منّا أن نلتف حوله ويشارك كل منّا فيه بقدر استطاعته مهما كانت هذه الاستطاعة كبيرة أم صغيرة، فقد قال النبي





● د. محمود زقزوق

لا تنسيق بين العاملين في الجهود الخيرية!

الأوقاف قدمت ٢ مليون جنيه لكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة والأرامل البالغ عددهم ٤٨٠٠ مواطن

ﷺ «اتقوا النار ولو بشق تمرة». ومن هنا لابد من توسيع دائرة المشاركة في هذا المشروع الخيري العظيم حتى يشمل المشاركات بجميع صورها، سواء كانت بمنتجات غذائية أو سيارات أو أدوات أو أجهزة مختلفة يحتاجها المشروع.

ودعا د. جمعة، إلى ضرورة أن يضاف إلى هذا البنك من توفيره للطعام توفير الدواء لمن يحتاجه، وكذلك أن يكون هناك بنك للنظافة وبنك للكساء وبنك للعفاف بتنظيم حفلات للزواج والمشاركة في تيسيره، ولابد أيضاً أن يضاف إليه عمل الأبحاث لتحليل الظواهر الاجتماعية التي تطفو على سطح حياتنا وتحديد أنواعها والعمل على طرح الحلول المناسبة لها. وهذا يتطلب أن يشارك فيه خبراء النفس والاجتماع والاقتصاد وغيرهم من خبراء التخصصات المختلفة.

وقد جاء في وقت مناسب جداً يزداد فيه حزام الفقر، ولهذا لابد أن نفتح باب العمل التطوعي بين شبابنا للمشاركة في هذا المشروع والذي يبني إنسان الحضارة.

دور وزارة الأوقاف

ومن جانبه وافق د. «محمود حمدي زقزوق» - وزير الأوقاف- على تخصيص ٢ مليون جنيه إعانات إنسانية بمناسبة شهر رمضان المبارك انطلاقاً من دور الوزارة في تخفيف العبء عن المجتمع، وقال «عبدالله الحداد» - وكيل وزارة الأوقاف لشؤون البر-: إن الإعانات شملت الفقراء وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة والأرامل والبالغ عددهم ٤٨٠٠ مواطن بواقع ٤٠ جنيهاً لكل فرد، وصرف أكثر من ١٠٠ ألف جنيه لما يقرب من ١٦٠٠ مواطن من أصحاب الإعانات الشهرية بواقع ٥٠ و٤٠ جنيهاً لأكثر من ٣٥٠٠ طالب جامعي بتكلفة تزيد على ١٠٠ ألف جنيه، وصرف ٢٠ جنيهاً لجميع العاملين بالجهات التي لها صلة بالوزارة وصغار الموظفين. وأضاف: إنه سيتم صرف ٤٠ جنيهاً لجميع تلاميذ وتلميذات معهدي الأوقاف بطرة والزيتون للأيتام، و٥٠ جنيهاً لقدامى العاملين بالوزارة من أرباب المعاشات، وقال: إنه سيتم توصيل هذه الإعانات إلى كبار السن والمرضى في منازلهم تخفيفاً عنهم ومراعاة لحالتهم الصحية.

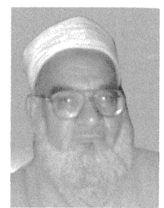
الجمعية الشرعية والدور العالمي:

وأوضح الدكتور «محمد المختار المهدي» الرئيس العام للجمعية الشرعية، أنه تم صرف مواد تموينية للأطفال الأيتام وأسرهم الذين ترعاهم الجمعية على مستوى الجمهورية، ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون طفل و٢٣٧ ألف أسرة يتيمة، حيث تم تخصيص شنطة لكل طفل وأم تتكون الشنطة الواحدة من ٢ كيلو أرز وكيلو سكر وكيلو مكرونة ونصف كيلو عجوة وعلبة سمنة كبيرة للأسرة. وتم بالفعل شراء ٨٠٠ طن سكر و٨٠ طن مكرونة و١٦٠٠ طن أرز و٢٥ ألف علبة سمن و٤٠٠ طن عجوة، وتم بالفعل توزيعها على مستحقيها قبل الشهر الفضيل، كما تقوم الجمعية برعاية طالبات البعوث الإسلامية الوافدات من الخارج إقامة وإعاشة كاملة في مبنى قامت الجمعية بإنشائه في مدينة نصر، فضلاً عن موائد الرحمن في مساجد الجمعية المنتشرة في المحافظات، ولم يقتصر العمل الخيري الذي تقدمه الجمعية على مصر فقط وإنما امتد لخارجها.



الجمعية الشرعية قدمت مساعدات خيرية لنصف مليون طفل يتيم و٢٣٧ ألف أسرة

جماعة أنصار السنّة المحمدية قدمت ٢ مليون جنيه لإفطار الصائمين في ألفي مسجد، وجمعية الأورمان وزعت ١٢ ألف عبوة غذائية و١٢ ألف بطانية وعشرات الأكشاك ورؤوس المواشي للأسر المحتاجة



● د. محمد المهدي

جماعة أنصار السنة المحمدية ومساعداتها الشاملة:

وأعدت جماعة أنصار السنّة المحمدية برنامجاً خيرياً مكثفاً خلال الشهر الفضيل، يقول عنه الدكتور «عبدالله شاكر» نائب رئيس الجماعة: نعد إفطاراً للصائمين في مراكز ومساجد الجماعة، وعددها حوالي ألفي مسجد في مختلف المحافظات... كما أن كل مركز يقوم بإيصال الإفطار للأسر الفقيرة، التي يتم التحري عنها ويتجاوز عددها مائة ألف، فضلاً عن مساعدات أخرى للأيتام والفقراء يصل عددهم قرابة النصف مليون شخص، ووجبات الإفطار للمسافرين على الطرق العامة، ويحصل آخرون على مساعدات مالية حسب احتياجاتهم القائمة على بحوث ميدانية؛ ويتم هذا من أموال زكاة المال وزكاة الفطر والصدقات من أهل الخير، ولهذا من المتوقع أن يصل إجمالي العطاء الخيري في رمضان ٢ مليون جنيه.

دار الأورمان

وعن النشاط الخيري لجمعية دار «الأورمان» أكد المهندس «أحمد القباني» نائب رئيس مجلس الإدارة، أنه سيتم توزيع ١٢ ألف عبوة غذائية في ١٢ محافظة غالبيتها في الصعيد؛ نظراً لانتشار الفقر بصورة أكبر في القرى والنجوع، كما سيتم توزيع ١٢ ألف بطانية بمناسبة قدوم الشتاء، وكذلك توزيع عشرات الأكشاك ورؤوس الماشية على المحتاجين في محافظة قنا على وجه التحديد خلال رمضان، وخاصة في ظل إقبال أهل الخير على التبرع حتى أن سيدة فاضلة تبرعت بخمسين ألف جنيه لشراء عشرة رؤوس ماشية لتوزيعها على أمهات الأيتام كبداية لمشروع إنتاجي.

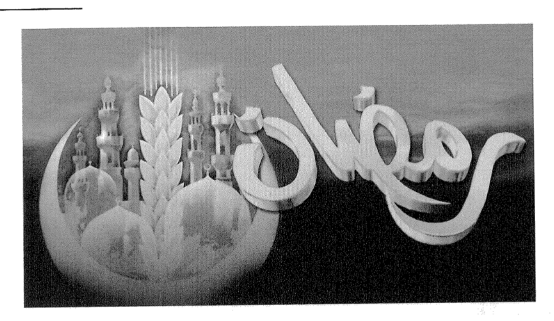
وعن مكونات الكرتونة الرمضانية، يوضح اللواء «نصر عبدالنبي» مدير دار «الأورمان» بالمهندسين، أن الواحدة تتكون من ٣٣ كيلو موزعة على ١٥ صنفاً، أهمها: الفول والعدس وفاصوليا والبسلة والأرز والمكرونة ودقيق وسكر وزيت وسمن وشاي وبلح وقمر الدين، وتكلفة العبوة الغذائية مائة جنيه تكفي أسرة مكونة من خمسة أفراد لمدة أسبوعين. كما يتم توزيع مساعدات مالية عن طريق البريد وتتناسب قيمة المساعدات مع احتياجات الأسرة؛ وذلك حسب أبحاث اجتماعية دقيقة وزيارات ميدانية تقوم بها لجنة من الجمعية، للتأكد من وصول نفقاتها لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والمحتاجين من أبناء المحافظة. ودعا اللواء كافة المديريات والهيئات والجهات التي تقيم هذه الموائد لتوجيه نفقاتها للفقراء، وأن المحافظة أفردت حساباً خاصاً لتلقي التبرعات لهذه الغرض وعلى الجهة المتبرعة توضيح الجهة المطلوب التبرع لها.

كما قرر المحافظ اعتماد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه من صندوق الخدمات والتنمية المحلية لجمعية التكافل، لتقديم مساعدات عينيه للفقراء والمحتاجين طوال شهر رمضان الكريم.



في ثنايا العشر الليالي الحِسان

شعر: شريف قاسم



ربَّ طالَ انكفاؤُنا ، والتواني
والحديثُ الممجوجُ دونَ الأماني !!
وسخرنا . بئسَ النفوسُ. من الدين.
... وعشنا بالبهرجِ الفتَّانِ
وخرجنا نستقبلُ الزيفَ ليلاً
ونهارًا بأبهجِ الألوانِ
وأتانا شهرُ الصيامِ فوظفنا ...
... لياليه للهوى و الأغاني
فالخنا والمسلسلاتُ ، وما في
نتنِ المجرمينَ من أدرانِ
وانتشينا . واعارَ كلُّ حصيفٍ.
بالمخازي والعري في الأبدانِ
واحتوانا هوانُنا ، فالمروءاتُ ...
... نحرناها قبلُ بالخذلانِ
ربَّ ما هم من أُمَّةٍ ميَّزتها
عِزَّةُ النفسِ والهدى الرباني

أحدثوا بئسَ ما تناقلت الأنباءُ ...
... عنهم ، والشاهدُ الحدثانِ
أتناسوا مرارَ واقعِهم أم
تنعامى عمَّا ترى العينانِ
قد أتاهم من الهدى فتناءَوا
وتولوا عن منهجِ الفرقانِ
تلك أبوابُ رحمةِ اللهِ لم تُغلقْ ...
... أمامَ المعاندِ الحيرانِ
منحٌ ثرَّةٌ من اللهِ تترى
لأُولي التوبِ في الليالي الحِسانِ
ونداءٌ إلى الفضائلِ أسمى
من نداءِ الأهواءِ و الطلانِ
أَوَتحلو اللذَّاتُ والناسُ باتوا
في شقاءٍ يفيضُ بالأحزانِ
أيها اللاهون استبحتم حِمانا
وعبثتم بحرمةِ الأوطانِ

ونصرتم أعداءَنا بالتولّي
عن مغاني شريعةِ الرحمنِ
واعتصمتم . ياويلكم . بذنوبٍ
لا بأسبابِ رفعةٍ واتّزانِ
إذْ نزعتُم حياءَكم ، ودفنتُم
روحَ ما للإنسانِ من عنفوانِ
الرزايا تنهالُ فوقَ شعوبٍ
آمناتٍ من وطأةِ العدوانِ
والملماتُ أوقدتها المآسي
وبنوها في وقدةِ الحرمانِ
ولياليكم الجميلة خمرٌ
ونساءٌ ، وللضياعِ التّداني
قد فجرتم ، والآخرون حيارى
في اختلالِ النفوسِ والوجدانِ
بايعوا الزيفَ فازدراهم زمانٌ
جالَ فيه الخسيسُ بالبهتانِ
فتراءى مستنفرا ذا جحودٍ
وأمدَّ الطغيانَ بالطغيانِ
وتمطّى على نحيبِ الثكالى
يخنقُ الآهَ في ظلامِ الهوانِ
أبكم يُنصَرُ العبادُ ، ويُرجى
فرجٌ بعدَ نفثةِ الأفعُوانِ ؟!

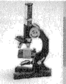
●●●

ياليالي الأبرارِ في رمضانَ الخيرِ .
... عودي بنفحةِ القرآنِ
وامنحي المسلمين زادَ علاهم
في رجوعٍ لسُنّةِ العدناني
التُّقى و الندى وثوبٌ فخارٍ
في ظلالِ اعتدادنا بالمثاني
والفتوحاتُ ليس تغمضُ جفنا
في انتظارِ الأشاوسِ الفرسانِ
تلك بدرٌ يلوحُ طيفُ سناها
يستحثُّ الرجالَ للميدانِ
ولحطين رايةٌ ما تهاوت
أو تخلّى فتيانُها عن طِعانِ

وصلاحُ الدينِ الأبيُّ ينادي
لقتالِ الغزاةِ والطغيانِ
نعمَ ذاك المقدام يوم تراءى
في ثيابِ المجاهدِ الرَّباني
قد أتى السَّاحَ مؤمنا لم يلوَّثْ
ثوبَه في المستنقعِ الشيطاني
لم يُفرِّطْ بحقِّ أُمتِه الثكلى ...
... أمامَ الأوغادِ و الصلبانِ
لم يساومْ على مآثرِ مجدٍ
لم يزلْ أهلُها بظلِّ المغاني
لم يهنْ ، لم يخنْ ، ولم يتلكأْ
في وجوه الغربانِ والذُّؤبانِ
نعْمَ تلك القيادةُ افتخرَ النَّاسُ ...
... بها رغمَ حاقدٍ وجبانِ
لم تبعْ عهدَها الوثيقَ وتعنو
بازدراءٍ لصولةِ العبدانِ

●●●

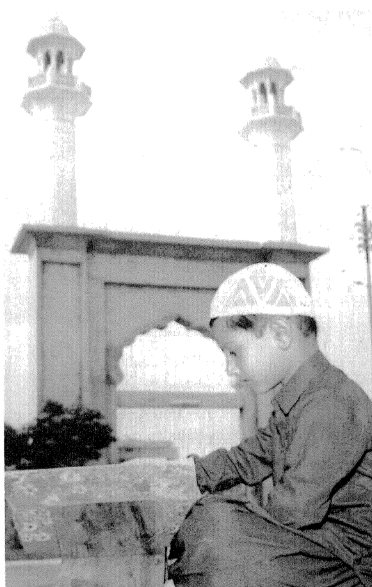
ربِّ رحماك والنَّسائمُ هلَّتْ
في ثنايا العشرِ الليالي الحِسانِ
ليلةُ القدْرِ ، والملائكةُ الأطهارُ ...
... والعفوُ والنّدى الرمضاني
ونداءُ المظلومِ يصعدُ فوقَ ...
... السُّحْبِ يهفو لرحمةِ الرحمنِ
فتداركْ ياربِّ قوما تلقَّوْا
ضَرَبَاتٍ تفورُ بالأضغانِ
من طغاةٍ ، ومن غزاةٍ، وسدِّدْ
خطواتٍ لإخوةِ الإيمانِ
أنتَ ياربِّ عونُنا و رجانا
في زمانِ التخاذلِ المستهانِ
غدا العيدُ !! والشجونُ توالتْ
في رجاءٍ يرفُّ في الأجفانِ



دراسة طبيّة: ترتيل القرآن الكريم

يريح النفس ويفيد القلب

الاستماع إلى القرآن الكريم ينقل الموجات الدماغية من النمط السريع إلى النمط البطيء المعروف بالهدوء العميق داخل النفس



أفادت أبحاث جديدة أجريت على مجموعة من المتطوعين في الولايات المتحدة، أن الاستماع للقرآن المرتل يتسبب في حدوث تغيرات فسيولوجية لاإرادية في الجهاز العصبي عند الإنسان، فيساعد في تخفيف حالات التوتر النفسي الشديدة.

ووجد الباحثون أن لتلاوة القرآن أثراً مهدئاً على أكثر من ٧٩ في المائة من مجموع الحالات، وتمّ رصد تغيرات لاإرادية في الأجهزة العصبية للمتطوعين، مما أدى إلى تخفيف درجة التوتر لديهم بشكل ملحوظ، بالرغم من وجود نسبة كبيرة منهم لا يعرفون اللغة العربية.

وأظهرت الاختبارات التي استخدمت رسومات تخطيطية للدماغ أثناء الاستماع إلى القرآن الكريم، أن الموجات الدماغية انتقلت من النمط السريع الخاص باليقظة -١٢- ١٣ موجة في الثانية- إلى النسق البطيء ٨ - ١٠ موجات في الثانية، وهي حالة الهدوء العميق داخل النفس.

ولاحظ الباحثون أن الأشخاص غير المتحدثين بالعربية شعروا بالطمأنينة والراحة والسكينة أثناء الاستماع لآيات كتاب الله، رغم عدم فهمهم لمعانيه. وهذا من أسرار القرآن العظيم وإعجازه، التي كشف الرسول ﷺ النقاب عن بعضها، حين قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

وفي هذا الصدد، أظهرت دراسة جديدة أن الاستماع للألحان الهادئة والنغمات الحنونة ذات الإيقاعات البطيئة والتعبيرات التأملية العالية، كترتيل الآيات القرآنية، يؤثر بطريقة إيجابية على قلب الإنسان وصحته.

وأوضح الباحثون أن هذه النغمات تسبب تأثيراً مهدئاً وراخياً للأعصاب، وهو ما يؤدي بدوره إلى إبطاء التنفس ومعدل ضربات القلب، فيفيد مرضى الأزمات القلبية خصوصاً، بعكس الألحان الصاخبة ذات الإيقاعات السريعة التي تسرع التنفس وتزيد النبض.

وقام الباحثون بمراقبة معدلات التنفس وضغط الدم والقياسات القلبية والتنفسية الأخرى عند ٢٤ رجلاً وامرأة من صغار السن الأصحاء قبل وبعد الاستماع لمقطوعات موسيقية قصيرة ومختلفة، منها السريع والبطيء والكلاسيكي والراب وغيرها.



◁ الأمهات اللاتي يتعرضن للطلاق والعنف المنزلي يصاب أولادهن بحالات نفسية سيئة

الأم العصبية.. قد تسبب مرض السكري لأطفالها

أشارت دراسة سويدية إلى أن الأطفال الذين تعاني أمهاتهم من حالات توتر وضغوط نفسية عالية أو مررنا بتجارب قاسية في الحياة هم الأكثر قابلية للإصابة بالنمط الأول من مرض السكري.

ويظهر النمط الأول من مرض السكري، عندما يقوم جهاز المناعة برد فعل غير طبيعي ويبدأ بمهاجمة خلايا «بيتا» التي تنتج الانسولين في البنكرياس. ولا يزال السبب الذي يحفز رد الفعل هذا مجهولاً.

وتشير الدراسة التي شملت ٦,٠٠٠ طفل وعائلاتهم، بأن الأمهات اللواتي تعرضن للطلاق أو للعنف المنزلي تضاعفت لديهن فرص إصابة أطفالهم الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٢ و ٢,٥ عاماً بنسبة ثلاث مرات.

السر هنا هو أن الأطفال يطورون حالات نفسية شبيهة بتلك التي تمر بها الأم، مما يحفز هرمون التوتر «كورتيسول»، المقاوم للأنسولين، وبالتالي يحفز مناعة تلقائية ضد خلايا «بيتا» التي تفرز الأنسولين فيبدأ بمهاجمتها والقضاء عليها، خصوصاً عند الأطفال الذين لديهم قابلية جينية للإصابة بالسكري. وتقول الدكتورة أنيلا سيبا: «من المدهش أن العلاقة بين الحالة النفسية والمناعة التلقائية لم يتم ذكرها على أنها أحد مسببات الإصابة بالنمط الأول من مرض السكري، والتي تضم وجود تاريخ للمرض في العائلة، أو العائلة الممتدة، أو عمر الأبوين، أو الإصابة بالتهابات أو أمراض أثناء الطفولة تؤثر على البنكرياس كالأمراض الفيروسية والنكاف، أو وجود حالات من الحساسية ضد خلايا البنكرياس، بحيث يعاملها الجسم على أنها أجسام غريبة ويقضي عليها، أو زيادة الوزن عند الطفل، أو الولادة بعملية قيصرية، بالإضافة إلى أن بعض الحالات وجد فيها نقص أو خطأ في بعض الجينات أو الموروثات، بحيث لا تستطيع خلايا البنكرياس إنتاج الأنسولين، وأخيراً الحاجة إلى عناية طبية مكثفة عند الولادة».

واستناداً إلى النتائج، استنتجت الدكتورة «سيبا» وزملاؤها في جامعة لينكوبينغ، بأن التوتر والحالة النفسية لدى الأم تحفز الآلية الكامنة خلف الإصابة بالمناعة التلقائية ضد خلايا «بيتا» عند الأطفال.

وتضيف «سيبا»: «من الضروري أن يقلل الآباء والأمهات من حدة التوتر والضغط النفسي في المنزل، لأن ذلك يؤثر بطريقة مباشرة على الحالة النفسية عند الأطفال، ويجب أن يوضع هذا الموضوع على قائمة الأولويات، كما يجب أن يقوم الأطباء الذين يعملون مع هؤلاء الأطفال بمحاولة تقييم الحالة النفسية للعائلة ومحاولة تقليل الضغط الذي يفرضه الآباء والأمهات على الأطفال في هذه المرحلة، خصوصاً بالنسبة لمواضيع الحياة التي تشكل ضغوطاً نفسية كبيرة».

النمط الأول من مرض السكري: هو عبارة عن نوع يصيب الأطفال واليافعين ويشخص قبل سن ٣٠ عاماً. وسببه في الغالب وراثي، وهو مسؤول عن ١٠-١٥٪ من جميع حالات داء السكري، ويعتبر الأشد خطورة ويحتاج إلى عناية خاصة.

يتصف هذا النوع بضآلة إفراز الأنسولين الداخلي أو غيابه، لذلك يتعرض هؤلاء المرضى لحدوث مضاعفات حادة، مثل كثرة التبول، والعطش، والشعور بالنهم، وحموضة الدم الكيتونية أو حموضة الدم الديابيتي، وهي حالة غير طبيعية تقل فيها قلوية الدم أو تكثر حموضته بسبب إحدى النتائج الثانوية لعملية أيض المواد الدهنية التي تنتج مواد أسيتونية أو أجسام الكيتونات وتؤدي إلى فقدان الوعي والدخول في غيبوبة قد تكون مميتة.

ولمنع حدوث حموضة الدم الكيتونية التي تسبب الوفاة، يجب تعويض الأنسولين بواسطة حقن الأنسولين والحقن الوريدية. حيث كانت حالة حموضة الدم السبب الرئيسي لوفاة المصابين بالنمط الأول من داء السكري.

معقول أن... تضغط أمريكا على مجلس الأمن لتحرير الجولان؟!

«إسرائيل» دَلّوعَةُ أمريكا!

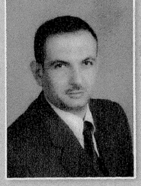
تصريحات الرئيس الإيراني «محمود أحمدي نجاد» الذي طالب فيها إبادةَ «إسرائيل» وشطبها من الخريطة جاءت في ندوة تحت عنوان «عالم بلا صهيونية»، هذه التصريحات على الرغم من صيغتها العاطفية إلاّ أنها رصيد طيِّبٌ لإيران في صراع المسلمين مع الكيان الصهيوني... وفيها ردع للمؤيدين والداعمين لـ«إسرائيل»، نحن المسلمين جميعاً دولاً وأفراداً نؤمن إيماناً عميقاً أن لا تنازل عن حق الشعب المسلم في فلسطين في إقامة دولته من البحر الميت إلى البحر الأبيض... والمسلمون لا يقبلون أن يكون لليهود كيان سياسي على أساس ديني على أرض ليست ملكاً لهم... الحياة في الأرض حياة للجميع والوطن وطن الجميع ولا مكان لإقامة دول إرهابية دينية مثل «إسرائيل»، فمهما طالت الأيام وامتد العمر فنهاية هذا «الكيان الصهيوني» على أيدٍ متوضئة كما صحّ في الحديث.

لكن أمريكا تتدخل في العالم ودوله في كل شاردة وواردة... ولها في ذلك مبعوثون وملفات... يا سلام، إذن لماذا لا تتدخل في إجبار «إسرائيل» للانسحاب من الجولان السورية؟! واحتلال «اسرائيل» للجولان واضح كالشمس! فلماذا تسكت أمريكا عن هذا الاحتلال الواضح؟! والعجيب أيضاً أن تنزعج فرنسا من تصريحات الرئيس الإيراني «نجاد» تجاه «إسرائيل» وتلحقها أسبانيا وبريطانيا... والأغرب صمت الدول العربية والإسلامية! فكأن ليس لها في الموضوع لا ناقة ولا جمل... هكذا يصبح المحتل الأجنبي في فلسطين صاحب حق في الأرض والماء والهواء... والسلام أيضاً! وليس هذا فحسب بل تريد أمريكا للفلسطينيين أن يكون لهم دولة «معوَّقة» إلى جانب الكيان الصهيوني!

لم يعد ذلك عجيباً... ولكن صار سلوك أمريكا أشبه بـ«مَعَلِّمَة قهوة» في الأفلام المصرية... فهي تتحدث بأسلوب «سوقي» عالمي وربما «تصرخ» وتلمّ الناس على أية قضية تعيق شهوتها!!

أما «إسرائيل» فهي أشبه بالولد الشاذ المدلل الذي أبعد ما يكون عن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وللعلم... أن أمريكا استخدمت حق «الفيتو» عشرات المرات لمعارضة قرارات تدين الكيان الصهيوني... يا عمّي هذي «إسرائيل» دلوعة أمريكا!!

كلمة ثانية...



بقلم: علي سويدان

ali_sowaidan@maktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك

50

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004

الخطوط الجوية الكويتية